



بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية اللغات



بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الترجمة

بعنوان:

ترجمة الصفحات من (69-11) من كتاب بدايات القصة لمؤلفته (كارن أندرولا)

A Translation of the Page (11-69) of the Book Entitled of
Story Starters by (Karen Andreola)

إشراف الدكتور:

محمد الأمين الشنقيطي

ترجمة الدارس:

زين العابدين عباس عبدالرافع مصطفى

2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآية

قال تعالى:

{ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا }

صدق الله العظيم

سورة مريم الآية (12)

الإهداء

إلى أسرتي وإلى أستاذي الفاضل / زهير المغربي
إلى كل من ساهم معي في هذا البحث

الشكر والتقدير

الشكر لله أولاً وأخيراً نحمده كثيراً بعد أن وفقني بفضلته وعظيم رحمته منذ أن شرعت في إعداد هذا البحث كمقترح إلى أن تم بفضل الله وبعد:

إن من الواجب أن يشكر أهل الفضل بفضلهم ، وأن يخص بعضهم بالذكر ، فإني أتقدم بجزيل الشكر إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية اللغات قسم الترجمة وخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور / **محمد الأمين الشنقيطي** الذي أشرف على هذا البحث ومنحني من وقته وتوجيهاته المفيدة ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

مقدمة المترجم

هذه ترجمة لبعض القصص من كتاب (بدايات القصة) للكاتبة كارن أندريلا من صفحة (11 - 68). يتضمن هذا الكتاب مجموعة قصص. يعتبر هذا الكتاب وسيلة لتنمية ملكة الخيال والتصوير ؛ حيث قام المؤلف بوضع بعض الشخصيات في مأزق مع إعطائك مشكلة لتعمل على حلها، وعند قيامك بالعديد من تمارين بداية القصة فستكون ماهراً حل المشاكل.

تناولت تلك القصص نوعاً من التشويق والتناقض والأفعال النشطة والضعيفة وعلامات التعجب . بعض قصص هذا الكتاب تحثنا على العمل الجاد وكيفية بلوغ الهدف كقصة العامل الصامد، وقد تضمنت هذه القصة شخصية تاريخية واقعية وهو سيد إديسون، فالكاتب الجيد هو الذي يدمج الأمور في قصته الخيالية الذي سيكسبها المزيد من المتعة ويجعلها أكثر واقعية.

جدول المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الغلاف
ب	البسمة
ج	الآية
د	الإهداء
هـ	الشكر والتقدير
و	مقدمة المترجم
ز	جدول المحتويات
الفصل الأول: ملاحظات للمعلم	
1	مقدمة
1	القصة من الكتب
2	السردي الإبداعي
2	الكتابة بملء المشاعر
3	قصص الفضيلة
3	جديرة بألف كلمة
4	موقف جديد
4	الكتابة المثيرة
5	الكتابة بملء المشاعر
6	المسودة
7	مثال السيد وورد
7	تجربتي
10	الدافعية إلى الكتابة
11	دفتر السردي

11	طرق اختيارية لمبتدئي القصة في جدولك نصف الإسبوعي
11	شهرياً
11	فصل دراسي واحد
12	روح الجماعة
12	اللعبة
13	لا تأخذوا الكتابة الإبداعية على محمل الجد
15	ماذا بشأن الأسلوب
15	الأدب المتخيل أو أدب الغرائب
16	عن الصور
16	المعينات التعليمية الاختيارية
17	تحدي إضافي
17	مفاتيح للصقل والتهديب
17	ما هي الرموز
18	درجتان اثتان فقط
19	الحكايات غير المرمزة
19	كيفية توظيف القصة للمبتدئين
20	كلام الصورة
20	الذروة عند كل طريقة
20	السرد الشفاهي مع العمل المنسوخ
20	السرد المكتوب - المسودة
21	العمل على انفراد
21	قبل مباشرة العمل
33-21	أربعة طرق

الفصل الثاني : بدايات القصة

34	مقدمة إلى بدايات القصة
35	سانحة للنهمين
36	معين الكتابة
37	تحدي إضافي
37	الأفعال ذات الحيوية
37	زائر الليل
41	ضيف غير متوقع
43	بدلة مروعة
44	السيارة الهاربة
46	الإحالة إلى الإنس
46	ناجية من الضباب
49	بوللي الفقيرة

مقدمة:

"كل ما أرجوه أن يكثر طفلي من الكتابة"
"طفلي يحتاج لتحفيز عظيم حتى يكتب"
"لكم عانيت طويلاً لكي أنتزع منه جملتين اثنتين"
"إن طفلي تحب أن تكتب وتحتاج لفرص عديدة لذلك"
"تعتبر الكتابة من الأعمال الشاقة"

لعل أحد التعليقات المذكورة أعلاه، ربما تعكس تجربتك الشخصية وهذا ربما جعلك تنتقي هذا الكتاب. عندما التقت بالأمهات والآباء في مؤتمر إحدى المدارس المحلية سألوني، كيف جعلت طفلي يكتب؟ أجبتهم قائلةً: "بالسرد" ثم أردفت قائلةً بإيجاز وأنا أفسر لهم طريقة السرد. شجعت معلمي المنازل أن يقرأوا بصوت مسموع على مسامع تلاميذهم، ومن ثم يطلبون منهم التلاميذ أن يعيدوا سرد ما سمعوه آنفاً. وهذا هو الأمر بكل بساطة. إن القدرة على السرد تكمن في غمار الكتابة ((القدرة على السرد" بمشاركتي)).

القصة من الكتب:

"إذا قدر لنا أن نؤمن بأن الإنشاء شأنه شأن القفز والركض بالنسبة للأطفال الذين لم تسنح لهم الفرصة بمطالعة الكتب" شارلت مأسون". التي تعد من الكتب ذات النوعية المحددة مصدراً لملكة الإنشاء لدى الأطفال الصغار. يتم ذلك بوضع ما قرأ (أو ما قُرى على مسامعه) باستخدام مفرداته الذاتية ومما كان قد تعلم من المؤلفين لهذين الكتابين معاً، كيف يستعمل الكلمات فيأخذ الطفل على عاتقه - مثلاً - في استعارة نص للكاتب. دون وعي منه، يتعلم الطفل من الكاتب كيف يصف البيئة المكانية ومتأثراً بالظرف الزمني، ثم الحدث فمشاعر الشخص. الطفل هنا يطور مهاراته (وموهبته على استخدام المفردات) فيما هو يمارس السرد.

من المدهش أن هناك وفرة من الكتب الجيدة التي هي في متناول الجميع، ومن متونها يستمد الطفل مادة السرد.

السرد الإبداعي:

بالتوازي مع هذه المطالعة وإعادة السرد، ليس من العسير التحول لإفساح المجال للكتابة الخلاقة بين الحين والآخر. وأعني بالسرد الإبداعي أكثر مما أعني إعادة السرد. في حين تتطور إمكانيات التخيل لدى الطفل بالسرد من متون هذه الكتب فإن هذه فضلاً عن القدرات الفكرية التي تتطور فهي هي توظف لتلعب دورها الإبداعي.

ثم ماذا حدث بعد ذلك؟

لقد قدر لي أن اكتشف أفضل الطرق للارتقاء بقدرة الطفل على السرد الخلاق. ويتم هذا عبر منحه قصة للمبتدئين للإنشاء. بدلاً من أن يتوقع من الطفل أن ينشئ ابتداءً بان نمده بموضوع ما حسب ويراها حتى البالغين مربكاً بعض الشيء ومن ثم نستطيع أن نوقد في ذهنه حمية اللجوء إلى القصة للمبتدئين القصة. المراد بالقصة غير المكتملة أن نستدرج الطفل إلى موقف ما متعدد الأطياف. بعض القصص تدفع بالطفل إلى مأزق تكتنفه الحيرة. فتحمله على التساؤل وماذا بعد هذا؟ عندها يهب الطفل لتحسين وتهذيب القصة على النحو الذي يريد.

الكتابة بملء المشاعر:

تقوم ريادة الكتابة على أساس شكل من أشكال الإنشاء وهو ما أسميه بالكتابة المثيرة حيث إنها ضرب من الكتابة يقترن بالمشاعر. إذ إن القصة للمبتدئين تدعو الطفل ليكتب بملء مشاعره. يقدم العديد من رواد السرد كثيراً من المواقف المثيرة والغزيرة. ومنها ما هو هادئ ومنفتح وتكون النتائج فيه أدنى حراكاً. أيهما اخترت فالقصة للمبتدئين ينصب على اهتمامها.

دع النسخة الأولى لتكون مسودة حسبما يتثنى ذلك للأطفال وهم يعبرون عن أفكارهم وانطباعاتهم. لتشجع الأطفال على الكتابة بلا وجل بل وبحماس ودون قيد أو شرط ومن ثم يعتادون على هذا الأمر.

قصص الفضيلة:

"غالباً ما تشف رؤية المرء للعالم المحيط به عن نتاجه من السرد الإبداعي" فرانسيس سكفر.

طائفة من الفضائل الإنجيلية مضمنة في قصصي. وهي خليط من إيماءات لطيفة وأعمال بطولية. حيث تبارح العديد من الشخصيات مواضع تسلكها لتؤدي أدوار إنكار الذات والإقدام. ربما تكون حادثة صغيرة للبسالة كما هو الحال في الاستنفار أو حادثة كبيرة مثل النمر آكل البشر. من قبيل التعميم تعنتي الشخصيات برفاهية الآخر. في مثل هذه القصص تجد الإصلاح، العفو، الصبر، المعروف، روح المسؤولية، الإعجاب والاحترام. وسوف تكتشف الصداقة، الحب والمرح كذلك. والقصص الجيدة تبين لنا ماهية الفضيلة.

جديرة بألف كلمة:

يتوقد خيال الطفل كذلك بالصور القديمة عبر القصة للمبتدئين. لقد ذهبت الكثير من البحوث والتميز العنصري إلى أن السمو الأخلاقي والإثارة أو المرح هي التي تؤسس لقصصي. إن صح ذلك فإنها جديرة بألف كلمة، فلندعها تترجم إلى كلمات الطفل الذي يستمتع بها وتثير مخيلته. استخدام الصور وهذه القصص معاً صمما لإلهام الكتاب الأقل ثقة في أنفسهم ، وفي قاعدة وسائطنا المبصرة على نحو الثقافة الموجهة.

موقف جديد:

القصة للمبتدئين هي إسهامي في فن وإحكام الكتابة للطفل الذي تلقى تعليمه منزله وتظهر غياب المنهج المعياري للكتابة. الغرض منها أن تشد همة تلميذك لكي يكتب بمستوى جديد يتسم بالتذبذب أي التأرجح بحيث تصل قدراته الذهنية والوجدانية إلى مستوى رفيع.

ربما يكتشف استطاعته الكتابة وأي نوع من الكتابة يكتب. أرجو أن تكون الكتابة المثيرة تغذي موقفاً إيجابياً في الكتابة عموماً وأن تكون هذه الثقة الجديدة ناقلة هذا كله إلى مظاهر أخرى من الكتابة ضمن الأعباء المدرسية.

جذور هذا الكتاب مستمدة من ضروب شتى من الموانسة والإمتاع والمنفعة التي وجدتها وأنا أعلم أطفال في البيت. يوضح هذا عنوان " الكتابة المثيرة" كيف وصلت إلى هذا الضرب من الإنشاء والذي وضعته في محك الاختبار مع أطفال. يفسر سرد الموضوع مع التركيز على مورد الحديث مما يعكس جمال البساطة وطاقة السرد وكيفية استخدامها في المدرسة.

الكتابة المثيرة:

تتخذ قصص المبتدئين شكلاً من أشكال الإنشاء وهو ما أسميه بالكتابة المثيرة. في البحث الذي تناول كتابات القرن التاسع عشر في إنجلترا. استعرت المجلات القديمة لشارلت ماسون في مجلتها " بيرنت رفيو" من مكتبة بريطانية. وكان ذلك في مقالة بقلم رايمند ورد وهي ما جعلتني أدلف إلى فكرة القصص للمبتدئين.

عندما طالعت نجاحات من مصادر (ويرد اسكم) لم أتمكن من مقاومته واستخدامه كاختبار للكتابة لأطفال. نجحت التجربة وسرني نجاحها. إذ قام الأطفال بالإنشاء على نحو مباشر من خيالهم. واعتمدوا في الكتابة على عباراتهم ومفرداتهم كما لم يكتبوا من ذي قبل.

الكتابة بملء المشاعر:

ما هي الكتابة المثيرة؟ بإيجاز يتم تزويد التلميذ بصياغ يتضمن صراع بوصلة القصة للمبتدئين ، وهو بمثابة مخيلة مصاحبة. يتعاطف الطفل وجدانياً ويمتزج بالشخوص المتمثلة في المشهد، ومن ثم يسترجع مهاراته على الارتقاء بالتعليل والتخيل للاستمرار في السرد.

تختلف الوجدانيات مثل الخوف والبهجة والدهشة والأسى والقلق، أو الاستغاثة كل هذا يوقد ما يسمى بحمية الكتابة على نحو أكثر حيوية. يعبر التلميذ عن نفسه تلقائياً مما يشف عن تملك التلميذ لحرفة الكتابة والتهجئة وقواعد النحو وعلامات الترقيم فيما بعد.

القصة للمبتدئين المثيرة علاوة على الصورة يخلق انطباعاً حيوياً في الذهن. توفر القصة للمبتدئ قياساً وشكلاً بحيث يتمكن الطفل من أن تتراءى لعينيه ما ستعقله الشخوص لاحقاً. يكون التلميذ حراً في كتابة ما يشاء. فهو يركن إلى أي من التجارب السابقة التي خاضها. وهو ما تتدرج تحته تجاربه السابقة على الصعيدين الشخصي والأدبي حينها تمكنه من التمازج الوجداني مع الشخوص- حتى يبتنى لهم أن تتقلب مشاعرهم كيفما اتفق في المواقف التي يمكن ارتيادها. يقوم التلميذ بترجمة تلك المشاعر الوجدانية والمفاهيم إلى مفردات أكثر ما تكون قريباً إلى الوصف. جاء في مقالة (لأيمن ويرد) كلما زاد الوجدان عمقاً كان الإحساس عارماً وكلما كان الطفل على أهبة الاستعداد للحصول على الكلمات التي يعبر بواسطتها عن تلك الوجدانيات والأحاسيس. يكون هذا التعبير أكثر حيوية وعبقرية وموحياً وذا مغذى مما يجعله يتفوق على التمارين المتعارف عليها في الإنشاء. هناك عناوين مثل: (ما فعلته في العطلة) أو (حيواني الأليف) أو (زيارة إلى جدتي) أو (رحلة إلى حديقة الحيوان) لها مكانتها أما م القصة للمبتدئين فإنها تتجز على نحو أفضل مما ذهب إليه (السيد ويرد). حتى التلميذ ذي الإرادة الخرقاء والمتعثرة في الحكم المثير والذي ينشئ عبارة واحدة ملحوظة. رغم صغرهما فإن الوصف الذي يتسم بالحيوية يعتبر ارتياداً لأفق جديد.

إنه أمر يدعو التلميذ للابتهاج. إنها صحوة الكاتب الذي طالما راح في سباتٍ عميقٍ وخروجه من جوف شرنقته.

المسودة:

لطالما آمنت بأهمية المسودة. حيث إنها مفهومها جزء من الكتابة الإبداعية وهي في غنى أن تكون محددة بالأسلوب الشكلي حيث إن ذلك يمكن أن يسحق براعم الحماس.

لا ينبغي لمرحلة الميلاد أن تتقيد بجميع قواعد الإنشاء. حتى وإن كانت مقالة (مستر ويرد) تناصر طرح فكرة أو انطباع في عبارة منفردة. يحتفظ التلميذ بقائمة تحوي ما يفيد في التو واللحظة أو لعله يبدأ كل فكرة جديدة أو عبارة أو جملة في سطر جديد. يعلو المضمون على الشكل. تعتبر بنية الجملة وروابط الجمل أمراً ثانوياً. إذا لم يتطور التالي فإن السابق يكون أقل تأثيراً. التلاميذ الذين اعتادوا على شفاهية السرد لدى (شارلت ماسون) تمتعوا بالمهارة في الكتابة النثرية أفضل من غيرهم. عندما يقدم صياغ لصراع مثير يحتاج إلى حل ويعرض على الطفل وحينها تتطور أفكاره على نحو أسرع ومن ثم تطراً قائمة من الافتراضات لقائمة من العبارات دون أن تكون فقرة. بالنسبة لأولئك التلاميذ ذوي الحداثة في السرد وقرب العهد من هذا النوع من التدريبات اقترح الاستعانة بقائمة من العبارات فضلاً الفقرات.

مثال السيد وورد:

أدناه مثال للكتابة المثيرة استخدمها في حجرة الدراسة منذ حوالي نصف قرن. سرد تلاميذه الذين تراوحت أعمارهم بين العاشرة والحادية عشر. " واجهني كلب مسعور. انظر ذلك هو! " صحت على الفور وتراجعت إلى الوراء وأشرت إنه هناك. والآن هلموا أسرعوا بالكتابة عن شعوركم تجاه ما حدث". بدأ الأطفال يكتبون ما عضّ أحدهم قلمه ولم يحك أي منهم رأسه ولم

ينظروا عبر النوافذ ولم تبدو عليهم إمارات القلق ولم يتمايلوا يميناً ويساراً بل بذلوا جهداً مقدراً. لم يتكلم أي منهم بكلمة واحدة. ويخيل إليك كما لو كنت تسمع زمجرة ذلك الكلب العقور. عندئذ قلت: " ابدأوا سطراً جديداً. أكتبوا أي نوع من الكلاب هذا. قولوا شيئاً عن عينيه وعن فكيه وماذا يشبه؟ ابدأوا كل فكرة جديدة في سطر جديد".

تجربتي:

منذ بضعة سنين مضت عرفت هذه الأفكار مع تلاميذي في المدرسة بالمرحلة المتوسطة. وبدلاً عن تدريبهم بطريقة (السيد ويرد) أجبت وجدانهم ببداية القصة التالية. كان أبي في رحلة عمل. في حين كانت أمي والإخوة الصغار في أسرتهن مصابين بالبرد ولم تبارحهم الحمى. ثم جاء خبر عبر الأثير بالمذيع ارتفاع معدل الإصابة بمرض السعير. ومن على سريرها طلبت أمي لابنتيها الصغيرتين أن تراجعاً معاً إغلاق الأبواب قبل الخلود إلى النوم.

وجدنا الباب الخلفي المزلاج وقد حشاه الجليد ولم يتمكن من إغلاق المزلاج. حاولن فتح الباب وقفلهن لعلهن يفلحن في تكسير الجليد. وجذب هذا العمل أحد الكلاب المسعورة وحاول بعض الرجال محاصرته في الظلام وتهيأ لمهاجمتهم عبر الزجاج.

تركت التلاميذ وأقلامهم في أيديهم عساهم يكملون القصة وأنا أعد وجبة لي. حيث إنه كان علينا أن نلحق درس الموسيقى حالياً. انكبوا على عملهم بهدوء وبسرعة على مائدة المطبخ بروح وحس الجدية تماماً. كما لاحظ (السيد وورد) كذلك أن أي من التلاميذ لم ينبث قلمه كما لم أشهد أيضاً علامات القلق. لم يكن ما كتبوه مطولاً. كتب كلُّ فقرة موجزة لكنها لا تخلو من تركيز. كانت النتائج باهرة.

بدأت إبنتي ذات التسعة أعوام (بأن الوجه الضخم للكلب المسعور كان متقلصاً وله شكل بشع وله لعاب سام يقطر من فمه).

ثم أضافت شيئاً من قبيل التلهي وابتعدت ببطئ من الباب. وتابع الكلب خطواتي. ووضعت كتاب الرياضيات على وجهي. عندما أحسست أن الكلب يقفز. في ذروة أحداث القصة قذفت بكتاب الرياضيات الكلب وكان من اقل الكتب حباً إلى نفسها.

لكم أعجبتني نهاية قصة أختها الأصغر " توقف الكلب ونبح نبحه مدوية وضرب الهواء بكفه" مثل هذه الكلمات ربما صورت مشهداً من رواية كلاب " باسكال فلس" التي ألفها (سير آرثر كون دويل) والتي كنا قد استمعنا لتسجيل لها على شريط الكاست آنفاً في هذا العام. كلما تزود الطفل من القراءة المتخيلة كلما تنامي مخزونه من الأخيصة والمفردات مما يمكنه من استدعائها في التعبير. قبل تجربة الكتابات التي سبقت تجربة الكتابة بأسبوع أو أسبوعين. ومشاهدتهم لفلم (أولد يلا). يتعين علي أن أعترف كذلك أن التلاميذ كانوا يألفون (لويس باستير) عندما نجح في الوصول إلى عقار لمرض السر. من استماعك إلى الأشرطة الدرامية على مدار الساعة. قد بلغ الأمر ذروته عندما تناول حكايات الكلاب المتوحشة. ولكم أسعدتني كتابتهم الإبداعية كما سميتها مما جعلني اختلق المزيد من مواقف السرد التي تموضع صراعاً ومشكلة أو تحدياً يلزمه حل. بعض من قصصي لم تكن مكثفة رغم أنها جميعها تضمنت الوجدان والصياغ اللذين يلجأ إليهما الطفل وهو يقص. راودت أطفالاً مشاعر التعاطف الوجداني مع الشخصوس على نحو تلقائي. لم يتعين علي أن أطلعهم بما كان عليهم أن يتخيروا. ولجوا مضمار الكتابة الإبداعية مما جعلني أوفر لهم النوع نفسه من المشاهد إلى أقراني من المعلمين.

مورد مرن:

يتم تصميم معظم الكتب المدرسية بحيث يؤدي التلميذ جميع التمارين وفقاً للترتيب الذي تظهر عليه. غير أن مبتدئي القصة يختلف. وهو مورد أكثر مرونة بالنسبة للمدارس المحلية. فلا حاجة لتكون محصوراً وسط المجلدات. لا يتوقع من التلميذ أن يعمل بجميع التمارين. فأنت وهو مدعوان للاختيار من أسفل مظلة الحكايات. عد إلى الوراء ثم إلى الإمام عبر الصفحات بحثاً عن الصور و القصص التي تلبى رغبتك ورغبة أطفالك لا شك أن بعض القصص تكون أكثر فائدة من غيرها. لذلك ضمنيتها تنوعاً عريضاً يشد انتباهكم. يمكن لهذا الكتاب أن يستخدم مع أطفال تتعدد مستوياتهم من حيث القدرة على الكتابة. قمت بتصميمه مبدئياً للمستوى الرابع بالمدرسة العليا غير أن الأقران الأصغر سناً بوسعهم المشاركة أيضاً. لذا يحتفظ به مبتدئو القصة حاضراً لتوظيفه عاماً بعد عام وتلميذاً إثر تلميذ. مبتدئو القصة يتسمون بالمرونة على نحو مغاير. إذ يمكنهم من استعماله على هيئة طبقات في أكثر من مكان.

أذكركم أن غرض مبتدئي القصة هو إيقاظ البيات الكامن في طفلك. حيث إنه يستمد الشجاعة لأن يكتب متخيلاً بكامل حريته وملء مشاعره غير مقيد بالضغوط المعتادة. إذا كان إنهاء القصة هو الطريقة الوحيدة التي يؤلفها هذا الكتاب ويدفع بها التلميذ إلى الإمام وأن يكتب بطرق لم يتبعها من ذي قبل وأنا أقول: "رائع" وكذلك ربما يفقد العزم. عليك أن تمضي قدماً وتغنم فرصة الاستعانة بالكتابة الاختيارية أي الطبقات الأخرى. القرار ملكك. الكتاب شأنه شأن كافة الوسائل التعليمية خادم وليس العكس.

الدافعية إلى الكتابة:

القصة للمبتدئين هي مادة إضافية تلحق بمنهاجك للإنشاء بالإنجليزية. رغم أنه ليس بمنهج شامل ورغم أنه يدمج بعض العناصر القاعدية للكتابة الحسنة. إذا أشير للتلميذ إلى المعينات المتنوعة للكتابة فإن التلميذ سوف يلج إلى فضاء الإيماءات والإلام بشيء من

المصطلحات الأدبية، عرضاً لا اضطراداً. ومن حيث المبدأ يراد بها أن تكون دافعاً لكتابة وتتيح لمبتدئي القصة للأطفال صغيروهم وكبيرهم مع الكثير من الفرص المتاحة لترجمة الأفكار إلى كلمات والارتقاء بطاقتهم ومقدراتهم على التخيل. تستثير الإيضاحات الشاذة والجذابة الفضول. تشمل البيئة المكانية والظرف الزمني إلى عالم القصة أكثر فأكثر مما يستدعي وجوب الحل. كافة هذه الأعمال في مجموعها كقصة تتسم باللطف كبداية للسرد الإبداعي.

بعض الصور والقصص تتسم بالهدوء والاستحسان. غير أنه غالباً ما يخدم الأحداث مشاهد صممت خصيصاً لكي تلبى حاجة الأولاد والذين يمكن أن يكونوا متقاعسين شيئاً ما في استنباط كلماتهم. رغم أن العديد من مبتدئي القصة قد تم اختيارها مع أولاد في الذاكرة ويستطيع الأولاد والبنات معاً أن يكتفوا مواضعهم مع العالم. وأتمنى أن يصبحوا معاً مغرمين في عدد لا بأس به.

كان لكل من ابني وابنتي الصغرى عشق خاص به. كما أن هناك أهداف بعينها تستحث الكتابة ببسر أكثر من سواها.

دفتر السرد :

مبتدئوا القصة غير قابلين للاستهلاك. فالتلميذ مدعو للاحتفاظ بروايته في كراسة أو كوثيقة في الحاسوب. لذا يمكن أن يشتري كتاب واحد للأسرة كلها. يكفل حق نشر الصور من الكتب بحيث يتاح للتلاميذ الحصول على صور ترافق حكاياتهم. ربما يحتاج التلاميذ الأصغر سناً إلى الأقلام الملونة لتلوين صورهم. ومبتدئوا القصة أنفسهم يمكن ينسخوا ذلك. إذا ما توجب عليه أن يصاحب الكتابة المنقحة محفظته.

طرق اختيارية بدمج مبتدئي القصة في جدولك نصف الأسبوعي:

دون (بدايات القصة) في جدولك ليذكرك أن تختار واحدة نصف أسبوعياً.

شهرياً:

عين مبتدئاً واحد للقصة لكل شهر على حدة لكي تمتد فترة الواجبات لفترة أطول من السنوات. وسوف يضيف المبتدئ الطارئ للقصة لمسة وتوقيعاً لأي كتابة إنشائية بالإنجليزية.

فصل دراسي واحد:

إذا تلميذك شغوفاً بالكتابة على وجه الخصوص وأنت توفر له فرصة مفتوحة لمبتدئ القصة وفقاً لما تراه ملائماً لاهتمامه وخطاه وتطوير مهاراته. لعلك ترغب في أن ترتقي بمبتدئ القصة بوصفه مقرر الكتابة المنتظم لفصل دراسي واحد ويدوم العمل أسبوعاً كاملاً. هذا التركيز على الكتابة الأدنى شكلية ربما تكون إحدى الطرائق لتشجيع الكاتب المتقاعس.

روح الجماعة:

لما كان لأسرتنا تجربة إيجابية حيث استوعبت العديد من المجموعات في غرفة معيشتنا على مدار السنوات من التعليم المنزلي وقدمت هذه الاقتراحات - بعضها شكلي وبعضها الآخر غير ذلك.

يمكن تشكيل مجموعة للكتابة الإبداعية في المنزل. وليكن ذلك ابتداءً بمجموعة صغيرة - يمكن أن تكون أمسية أسبوعية لمدة ساعة ونصف الساعة ولزمن محدود يتراوح بين أربعة إلى ستة أسابيع. وهذا من شأنه أن يتيح الفرصة لتحفيز التلاميذ على الكتابة أكثر فأكثر. استخدم مبتدئي القصة من الممكن تعييننا على اختيار حكاية يعمل عليها في البيت خلال الأسبوع.

حينما يلتئم شمل المجموعة يطالع الأطفال أوراقهم على مسامح أفراد المجموعة. توقع القلق ودوران العيون في محارها. حتى في المجموعة الصغيرة ربما يكون هناك تفاوت في أعمار التلاميذ ومقدراتهم وخبراتهم. لذا يكون القائد (مضيفاً أو مستضافاً) متحكماً في توجيه الاجتماعات ولا يخلو من المرح ولا يتسم بروح التنافس.

اللعبة:

اقتراحي الثاني كان لعبة (راوند روبن) وقد صممت لأثنين أو أكثر وهي تناسب أي مجموعة أو مجموعة أسرية. بعد أن يقرأ مبتدئ القصة جهاراً ثم يلي ذلك قراءة الأطفال شفاهة الواحد تلو الآخر. يجب أن يضيف كل منهم جملة أو جملتين إلى نسيج الأحداث. فيما تتزايد الأحداث وأنت تسمع الأطفال يتضحكون. يقوم الطفل الأخير بإعطاء القصة حلها النهائي. وهو يمرر ورقة على من في الغرفة لكي يدون كل من في الغرفة سطرًا أو سطرين بشأن ما

كان قد كتب عن لعبة (راوند روبن). عندما تكتمل دائرة السرد وتكون القصة قد قرئت جهراً. يمكن للمدرس وأحد التلاميذ أن يؤديا هذه اللعبة معاً. إذا كانت هناك (صورة قويمية) (الفصل الرابع) تستخدم عوضاً عن مبتدئ القصة وإذا كان المشاركون يخلقون القصة بكاملها.

لا تأخذوا الكتابة الإبداعية على محمل الجد:

على الرغم من أنني أذكركم هنا وهناك بهذه الملاحظات الموجهة للمعلم أن يوفر وقتاً طيباً. يتيح لمبتدئ كل قصة تبيين وجهة نظر محددة للعرض في حالة إقبال الأطفال على الكتابة.

أحياناً يلبي هذا حس الدعابة عنده وغالباً ما يلبي سعيه إلى الإبداع. يمكنه أن يكون أكثر ارتياحاً. إن ما يكتبه لا يكون محض نقرة أزميل على صخر. كل ما يكتب يمكن أن يغير وتعاد صياغته. ليس هناك إجابة واحدة صحيحة. أهم ما في الأمر أن يسمح للمسودة الأولى أن تكون مسودة حقاً وحقيقة قدر المستطاع. من أعظم كتاب القصص نيلاً للإعجاب (أ. ج. ر. ر. تولكن) الذي قال: " ليس جميع من تجولوا هنا وهناك ضلوا طريقهم". أعيد التوكيد هذا على أن مبتدئ القصة يشجعون التلميذ على كتابة مسودته الأولى بصورة أكثر مما كان معتاداً عليه. وفي ظل حماس متوقد الجهد وأن يفسح المجال لمخيلته، كي تصل وتجول دونما اعتبار لقواعد الهجاء والنحو أو أي مظهر من مظاهر " الكتابة الحسنة" جميع الكتاب يراجعون ما كانوا قد كتبوه مرة ثانية. ثم من بعد ذلك تتم عملية الصقل والتهذيب. تتسم المسودتان الثانية والثالثة بشيء من الرسمية وليس من باب الدعابة وحسب. هناك قدر من الصعوبة ضمن الكتابة لذا دع الكتابة للمرة الأولى تكون على شاكلة التلهي الحر قدر المستطاع. حتى وإن تصادف أنت والمدرس وجدتما أن كتابة التلميذ لا تخلو من ضعف حاولا أن تشيرا إلى شيء ما أعجبكما فيها.

ويمكنه أن يبني على تعليقاتكما. حضا تلاميذكما على المضي قدماً وإعادة النظر في قصته بملء حريته. فإن أعجبتهما فاحتفظا وإن لم ترقه فادخلا عليها شيئاً من التحسين أو أرسيا بها في سلة المهملات ثم فصلا مشهداً جديداً. ومن الأفضل أن تبدأ بمبتدئ جديد للقصة. الخيارات متعددة تفوق حاجتك إليها. يبين صبرك تجاه كل صعوبة مثل حبكة القصة وهو ما يبين ثقتكما فيه. - وهي ثقة لم تتوفر له عند البداية. إذا كان ما أنجز من كتابة القصة لا يرقى إلى المستوى العلمي في محاولتكما الأولى فلا تلقيا لذلك بالاً. فإن القلق يلقي بظلال كثيفة. تذكر أن جواً حاضراً يكون أداة ذات ميزة عظيمة في المدرسة الأسرية. اترك كل الفئات جانباً. وتذكرا أن الصبر ينجز أكثر مما ينجز الدفع إلى الأمام وأبعد من التجدير. يستغرق معظم الأطفال وقتاً لكي يتهيئوا للكتابة. اسما لهم هذه المرة. في البدء لم يكن طفلي يملك أمر نفسه. مع أنه أبلى بلاءً حسناً الكتابة السردية من متون الكتب لعدة سنين وفي عمر الثالثة عشر وجد حداثة الكتابة الإبداعية في إعادة السرد. لم أكن أتوقع أكثر من ذلك منه عند البداية لكن فلندعه يتأهب للتمارين دون عائد بشأن النتيجة كان على أن أذكر نفسي بأن الاعتداد بالنفس والخبرة نباتان ينموان ببطء. لم نستسلم رغم أن الأمر كان أخرق عند البداية ولم نغادر ذلك العمل. أتذكر يوماً كيومي هذا. كان (نيقل) في المدرسة العليا في الفصل الثاني الدراسي وهو عاكف على مبتدئي القصة. فإذا به في ذلك اليوم يطرق واحداً مما توقد له ذهنه مستمتعاً. اختار إحدى الصور من ضمن تلك التي كنت قد أعطيتها له صيد الأرناب وهي لمبتدئ قصة، كنت قد كتبتها لتوي لدب يزمجر كان يطارد العم (غردون) الذي ارتقى إلى شجرة وقد اختار لهذه القصة الجديدة اسم (إدلز) مستخدماً مفردات كفاتتي رأساً على عقب. وجدته! تابع بصبر وأناة تغذية وري نبتتك وسرعان ما تتفتح براعها.

ماذا بشأن الأسلوب:

لن أشغل بالي أكثر مما يجب بشأن كتابة طفلك أو الأسلوب الشكلي ضمن تمارين مبتدئي القصة للأطفال الذين اعتادوا على السرد من واقع دروسهم المستمدة من كتبهم الجيدة يغدون مستمسكين بأسلوبهم الخاص بهم. هنا فرصة متاحة للكتابة والكتابة من منظور الشخص الأول والشخص الثالث والولوج إلى عالم إحدى الأشخاص الجوهريّة واللجوء إلى الأفعال النابضة بالحيوية والصفات الفنية واللغة الحسية وهلم جرا. ألفت الأنظار إلى هذا الجانب من جوانب الكتابة وحده والثقة في أن الأطفال يلقون بالأمر لهذه الأمور على نحو طبيعي فيما القصة تستدرجهم للتعبير عن أنفسهم على نحو يزداد حيوية شيئاً فشيئاً.

الأدب المتخيل أو أدب الغرائب:

تشجع بدايات القصة عندي المتخيل الأقرب إلى الواقع. سواء عليك قبلت أم لم تقبل شيء من الغرابة تكمن في قصص تلاميذك. هناك بعض من القصص المتخيلة التي تجمع بين سطورها بضع من الواقعية وشيئاً من الغرابة. ربما تضم الغرابة عناصر مما وراء الطبيعة عالم آخر يمكن وجوده أو في مستقبل الأيام. وخير مثال على ذلك الشريط السينمائي (أوندرفل لايف) وهو مفضل عندي إنه مثال للقصة الواقعية مع المزينة بمظهر الغرابة. في هذا العرض تتاح الفرصة لواحد من الملائكة أن يشهد الأحداث التي اكتفت إحدى الشخصيات الجوهريّة حتى يتسنى له أن يتدخل في لحظة ما لكي يعينها ويربها كم كانت حياتها خالية من كل مذموم ومؤثرة على الآخرين. تعد قصص الخيال العلمي مثلاً آخر للكتابة الذكية والتي يمزج ما كان يمكن أن يحدث على أساس التقدم الفيزيائي والطبي أو تدخل غريب من خارج الكوكب. ربما تتمخض عن قراءة التلاميذ السابقة حكايات الجينات والكائنات الأسطورية بكل عناصرها.

هنا واحد من المحاذير. إذا سمح بفن الغرابة لكنت وسمته بالهراء. أي استطلاع لظرف غير معقول ينأى عن واقع الحال.

عن الصور :

تم نشر كتاب صور الحكايات للأطفال لأول مرة في القرن التاسع عشر ومن ثم فإن كتابتي لازمتها روح ذلك العصر. لذا فإنك لن تجد بين دفتيه صوراً للطائرات النفاثة وأكياس اللدائن والغسالة الكهربائية وجهاز التلفاز والحاسوب أو الثلاجة الكهربائية ولكن إذا أدرج التلميذ مثل هذه الأشياء في قصصه الحديثة وهو ينهاها فلا بأس. فإن لهذه الصور زمن محسوب على نوعيتها. كان (الفكتوريين) مثلهم العليا الخاصة بهم، كانوا عاطفيين وكانوا من المؤمنين بالواقعية وقد انعكس ذلك في فنهم وأدبهم. هناك بعض من صور العصر الفكتوري تمثل أوضاعاً غاية في التوتر أو الطفل الأكثر حساسية. أرجو أن توظف هذه الصور كما تشاء.

سوف تجد أن هناك عدداً من أمثلة مبتدئ القصة وهي لا تنشأ من قبل صورة منفردة بل عبر سلسلة من الصور. والمقصود بها أن تكون خير معين للكاتب المبتدئ.

المعينات التعليمية الاختيارية

معين الكتابة:

تشمل العديد من نماذج مبتدئ القصة قسماً بعنوان (معين الكتابة) أسئلة مرشدة تشدّد مفهوم الأفكار وتدلي بتوجيهات للمضي بالقصة قدماً وإنهائها. وربما يرحب المبتدئون بهذه الإرشادات. تكون الأسئلة اختيارية غير أي أحياناً أذكر التلاميذ أن الإجابة عن جميع الأسئلة ليست بالأمر الضروري. هو مدعو لاستخدام واحد أو أي أو كافة الأسئلة إن شاء - أو أن لا يجيب عن أي منها إذا ارتأى ذلك. حيث إن مبتدئ القصة يشجعون على التلقائية ومعين

الكتابة يمكن إغفاله إذا كان تلميذك جاهزاً وراغباً في أن يمضي إلى الإمام بحرية وتلقائية مفسحاً المجال لإبداعه فيما يتعلق بالحركة.

تحدي إضافي:

معين الكتابة يمكنه كذلك أن يستخدم لتحسين مسودة التلميذ (في التفكير للمرة الثانية) فعلى سبيل المثال أين يتعين عليه أن يضيف بعض المفردات الوصفية أو اللغة الحسية؟ هل بوسعه أن يستخدم فعلاً ينضح بالحيوية في محل ما هو أكثر عمومية؟ بإيجاز سيكون قد انكب على الارتقاء بمهاراته في الكتابة والتي تنتقل إلى ضروب أخرى من الكتابة بما في ذلك الضرب غير المتخيل. الكتابة عمل ولكن كلما أكثر من الكتابة قل تهيبه وكلما كثر انغماسه في عمله. يتجلى له الأمر إذا تضمن معين الكتابة (تحدياً إضافياً) فعليك بمطالعة لكي تقرر ما إذا يستحق المحاولة. لن يجد التلميذ مشقة مثلما كنت أنك أو هو تتصوران.

مفاتيح للصقل والتهديب:

مبتدئوا القصة يجتمعون للتعلم من مكونات القصة الموجودة إذا حدث أن تلميذك بعد أدائه لبعض التمارين عكف على الكتابة بسلاسة أكثر من قبل وانتابه إحساس بالارتياح لم يألفه من قبل وتسنى لك أن تقرأ الدروس في باب الفصل المعنون بـ (مفاتيح للصقل والتهديب).

ما هي الرموز؟

أولاً وسمت كل قصة بطائفة من الرموز، كمؤشرات أربعة لمستويات من الصعاب. رغم أن الرموز كانت موجهة نحو المدرس لاعتبارات نردها لاحقاً وقد قمت باستبعادها باستثناء المبتدئين. لم أكن أود أن أعيق التلميذ من أن يحاول التعامل مع صورة ما مما قد يبدو شائكاً أو فيه مدعاة للتحامل. اعتادت أُمي أن تخبرني: " الحياة هي ما تستنبطه منها).

ينطبق الشيء ذاته على القصة ربما يتخير الطفل قصة بسيطة محتوية على مبتدئ ثم يمضي الحال آخذاً في التعقيد شيء ما. أو لعلك تختار قصة من المحتمل أن تكون أكثر تعقيداً ومع ذلك تبقىها في دائرة التبسيط. ولبعد الشقة عني لكي أصد أي اتجاه إبداعي ناشئ عن نظامي القائم على أساس ترميزي الموضوعي.

درجتان اثنان فقط:

(م) - مبتدئ:

هذا النوع من القصص يتسم بالبساطة والوضوح من حيث الصراع والأحداث البسيطة وتكون الحويلة أكثر قابلية للتخمين. في بعض الأحوال يؤدي الطفل دور من يقوم بوصف ما يدور في الصورة وما هو دون ذلك. اقترح أن التلاميذ الأصغر سناً ينضون ضمن مبتدئ القصة الذي يرمز إليه (B) وهو بالطبع حرف لا حاجة لأحد أن يلصقه إلى هذه الطائفة بمفردها. يصاحب الرمز (B) تحد أكبر بموازاة إقدام أكبر لإضافة بعض التفاصيل أو إدخال شيء من التهذيب في معينات الكتابة. لذا لا تعد جميع القصص حصراً على المبتدئين.

الحرف (I) مكثف:

هذه القصص شديدة التركيز وهي تلاءم على وجه الخصوص الكاتب المتقاعس الفاتر وتتيح له فرصة كبيرة للكتابة الإبداعية.

وقد قمت بكتابة العديد منها من المخيلة مثل (النمر آكل البشر) وقد عاونني على كتابتها زوجي (دين).

الحكايات غير المرمنة:

هذا النوع من القصص يتفاوت من حيث الصعوبة. فهي تتسم بالمزيد من التفاصيل كما تحوى تفاعلاً أكثر بين الشخص، كما أن السمات الشخصية للشخص أكثر تعقيداً. أما حصيلتها من التخمين فليست كبيرة كما أنها تتيح نطاقاً أرحب من الإمكانيات من اتجاه الحبكة القصير أكثر مما تتسم به قصص الطائفة (B). وهي لا تتسم بمثل ذلك التركيز الذي تحظى به القصص المرموز لها بالحرف (I).

كيفية توظيف القصة للمبتدئين:

هناك ثلاث خطوات أساسية لاستخدام مبتدئ القصة أولاً تنتخب صورة تجذب انتباه التلاميذ. ثانياً: يقرأ مبتدئ القصة. ثالثاً: يسرد التلميذ أو يكتب ما يلي من أحداث ومن ثم يكمل القصة.

عبر السنوات التي أنجزت أنا وأطفالي إعداد بدايات القصة معاً استخدمنا أربع طرق - مع التنوع على أساس ثلاث خطوات. لازمها الأطفال خطوة فخطوة متقدمين خلالها. وقد تهيأ لي أن أتقدم إليكم بهذه الملاحظات بناءً على الخبرة العملية والتدريس المنزلي لمختلف الأعمار والمقدرات وأوصي بأن يبدأ التلميذ بالطريقة رقم (واحد) ومن ثم يتقدم عبر بقية الطرق. بالطبع إذا كنت تألف السرد وتقرر بأي طريقة تبدأ على امتداد (حديث الصور) لقد وضعت إطاراً للطرق الأربع أدناه. على الصفحات التالية وفرت المزيد من التوجيهات لكل طريقة على حدة.

كلام الصورة:

السماح للفرق الصغيرة بالتكلم عن الصورة وبحثهم على أن يكونوا أكثر تخيلاً وأكثر سلاسة في الحديث. (تكون الصورة الأقل تركيزاً أكثر حظاً في الأفضلية). حديث الصورة يعد الأطفال الصغار للإقدام على الكتابة. ربما يحاول الأطفال في المرحلة الأولى وحتى المرحلة الثالثة عمل بدايات القصة متى ما سنحت لهم الفرصة بالاستعانة بالمطالعة من الكتب.

الذروة عند كل طريقة:

السرد الشفاهي مع الإملاء:

يقوم المدرس بقراءة القصة جهراً. ثم يأخذ التلميذ على عاتقه أن يروي ما سوف يحدث لاحقاً. يتناول المدرس ما أُملى ويقرأه على مسامع التلاميذ.

السرد الشفاهي مع العمل المنسوخ:

بعد القراءة والاطلاع والإملاء يقدم المدرس أنموذجاً للتلميذ كي يستنسخه. وهي في نهاية الأمر تكون التمارين بلغة حسية (بصحة تلميحات بغرض التهذيب).

السرد المكتوب - المسودة:

يقوم المدرس أو التلميذ بقراءة مبتدئ القصة. يكتب التلميذ مسودة. يعمل في معية المدرس منصرفاً إلى تهذيب المسودة وصولاً إلى الصياغة الثانية. تعين التمارين على الصقل والتهذيب. وفي خاتمة المطاف تتحقق له صوراً صالحة.

العمل على انفراد:

يقراً التلميذ ويكتب بمفرده. وربما يقوم المدرس بإدخال شيء من الصقل والتهديب. وهو يقوم بأداء حل جميع التمارين الخاصة بالصقل والتهديب ثم يمضي لتعديل الصور ثم يقرأ (درساً حول العناصر الجوهريّة للقصة).

قبل مباشرة العمل:

قم بقراءة مقدمة مبتدئ القصة سراً ثم أقرأها جهراً على مسامع تلاميذك بحماس من باب الكلام الذي يجيش في الوجدان يوم يحاول قصته الأولى. يعمل التلاميذ كل على حدة بطريقة المستوى الرابع وربما يقرأوها على أنفسهم ولكن لما كان التعليم المنزلي لا يخلو من مظاهر الروابط الأسرية الحميمة فهناك لمسة ثانية تصاحب مطالعتها على أسماعهم.

أربعة طرق:

الطريقة رقم واحد:

السرد الشفاهي:

يعد المستوى رقم واحد موضعاً حسناً يمكن الابتداء به للتلميذ حديث السن - أو أي تلميذ من أي مستوى يقدم على السرد الإبداعي للمرة الأولى. وأبداً بها أيضاً إذا كان تلميذك قد تعرض من ذي قبل للإحباط مع تجربة الكتابة. يعد المستوى الأول أولى الخطوات في التأهب للتدريب ومنشط للكاتب المتعاس. يعد السرد الشفاهي أو ما يعرف كذلك بالكتابة التي لا يدون فيها التلميذ فعلياً كل شيء. (روبرت لويس استيفن صن) عندما كان الغلام يتعرض لاعتلال صحته بين الحين والآخر وكان عليه أن يلازم سرير المرض طلباً للعافية. كانت ممرضته تجلس إلى جواره تقرأ عليه القصص لعلها تذهب عنه الضيق. وبالمثل كان الصغير (استيفن

صن) يسرد عليها القصص عندما تملئ عليه. أكان هذا الإعداد ليكون سارداً ممن يشار إليهم بالبنان؟ لا جدال في ذلك.

إن مبتدئي القصة هذه تمارينهم تسهم في ابتكار المحتويات اقترح أن يسمح للناشئين أن ينزعوا اللحم من على هيكل القصة دون تعثر عند وضع القلم على الورقة ربما يود بعض التلاميذ في منازلهم أن يسجلوا ما أنشأوه على جهاز التسجيل.

1- إختتر صورة تحوى مشهداً يثير الفضول. في أغلب الأحوال على أن أدع تلاميذي أن يختاروا واحدة بأنفسهم. بعد أن أنجزوا العمل مع عدة صور ويحين دوري لأختار واحدة. (وهذا يضع التلاميذ أمام تحدٍ أعظم ما لم يختاروا أنها الصورة الأكثر تحدياً). القصص المرمزة بالحرف (B) المراد بها الناشئون من أي عمر ولكن بالطبع أنت لست مقيداً بهؤلاء.

2- اتل بدايات القصة على مسامع تلاميذك جهراً بشيء من الحماسة. واستمتع بوقتٍ طيب.

3- إإمر! التلاميذ بالسكوت وأطلق العنان لأفكارهم لكي يتعاطفوا مع الشخصوص. وما أهم هذه اللحظات، لحظات التأمل. إذا تجاوب الطفل لحظياً قائلاً: " لا أستطيع أن أفكر في أي شيء فقل له إنك في حاجة لأن تصمت برهة لتفكر" أطول من ثانية من فضلك" قلتها وأنا أتبسم. بعد بضع ثوانٍ وحوارٍ إذا لزم ذلك. افترض أنه يستعيد المشهد ويسترجعه في ذهنه وكأنه شريط سينمائي. هل بمقدوره أن يرى الناس أو الحيوانات في الصورة؟ ماذا يحدث؟ ما يقول الناس؟ يأخذ الخيال مكانه. عبر التجربة وحدها تدور عجلات الخيال في يسر. وبعد برهة يكون الطفل قادراً على الكتابة تلقائياً. ماذا غير هذا؟ (سألت تلاميذي وفي ذهني حلقات من التوقعات بادئةً على صوتي). عندما كنت أرغب في أن يخبروني بالمزيد لا بأس ثم ماذا بعد؟ مع الاستمرار أجدب الانتباه لكي

يكون سردي مفتوحاً. تعين الكتابة على توفير الأسئلة الموجهة لأولئك الذين كانوا ييغونها.

4- خذ الإملاء من سرده. من الجائز أن تلجأ إلى أن ترسم بعجلة ودونما اعتناء كما فعلت أنا. طالما أن التلميذ يتكلم أسرع مما يكتب. غير أنه عليك أن تحاول تقادي الإبطاء من أداء طفلك لعمله واعتصاره لمكة الإبداع عنده. فهو سوف يتباطأ قليلاً إذا ما طلبت منه أن يتوقف بين العبارات والجمل. لكي تسمح للتلميذ بالانسياب دون القطع لكلماته ولقد قمت بابتداع شكل من الكتابة بإيجاز عبر سنواتي من سماعي للسرد. فعلى سبيل المثال بدلاً عن تهجي الكلمة (The) أكتفي بكتابة (T) ومعها (W) وغالباً ما كنت استبعد بعض حروف اللين. بعد الخطوة رقم (أربعة) أستخرج نسخة منقحة بحيث يمكنني أن أجمع ما تم سرده في كراسة. في نهاية الفصل الدراسي بوسعي أن أشجع التلميذ بأن يعرض عليه الكراسة (انظر إلى جميع ما كنت قد كتبت).

5- أتلى على مسامعه ما كان قد رواه على نحو لا يخلو من الحماسة. لطالما استمتعت بهذه الخطوة. لا تنتقي في هذه المرحلة الابتدائية ولا تلق بالاً ولا تشغل ذهنك بالصقل. يستحسن إجراء محاولة الإدلاء لبعض المقترحات اليسيرة للارتقاء بمستوى كتابة القصة ويسري الأمر ذاته على التحرير الذي يتم بعد عدة محاولات من تجربة مبتدئي القصة.

أثم مشكلة؟

إذا كان كاتبك متعاس متكاسل ويواجه مشكلة مع بدايات القصة وترك هذه الدروس إلى حين. استمر في القراءة جهراً على مسامعه وغذي عقله وقلبه بالقصص الشائقة والحسنة التأليف طالماً منه أن يسرد . حاول مبتدئاً لقصة أخرى حتى يصبح طفلك أكثر طلاقة في السرد.

إذا كان طفلك في الصف الأدنى المتقدم أو أكبر من ذلك ويواجه مشكلة فتصدي لموقفه بشجاعة. امضي إلى الإمام بصبر وأناة وربما احتاج الأمر لأكثر من قصة (وبضع أشهر) لإبداع أكبر أو لتلك القصة المعينة حتى يشعل الفتيل على وجه صحيح.

الطريقة رقم (2):

السرد الشفاهي بمصاحبة النسخ:

1- اختر صورة تشد انتباه التلميذ اقرأ مبتدئ القصة جهراً بشيء من الحماس في متسع من الوقت.

2- دعه يصمت لكي يفكر ويتواءم. ارجع إلى معين الكتابة متى ما لزم ذلك.

3- خذ ما رواه إملائياً.

4- اتل عليه قصته بحماس. وخذ متسعاً من الوقت ثم حدد شيئاً ما أعجبك فيها. اسأله ما إذا كان يريد أن يضيف أي شيء آخر. في اليوم التالي اقترح طريقة واحدة أو اثنتين تعينه على تحسين كتابته. فمثلاً يمكن أن تقترح أن يضيف المزيد من التفاصيل نحو لغة حسية أو نذر يسير من الحوار وهكذا. وهذا أمر حسن وكم أحب هذا ولكن تبين لنا السماح بإضفاء المزيد من الوصف إليه. (أنظر الملاحظة أدناه).

5- حدد واجباً تحريراً من أنموذجك. إذا كنت تود من طفلك أن يكتب قصته فاصنع أنموذجاً من إملائك مستخدماً في ذلك مهارة الكتابة ذاتها وفقاً لأسلوبها والتي تود أن يتبعها. طالبه بأن يقوم بالنسخ بناءً على أنموذج متقن. وهذا ما يوفر له ما صح من قواعد الهجاء وعلامات الترقيم. ينصب التركيز في هذا الكتاب على المحتوى وعلى إعداد التلميذ للقيام بالسرد غير أن التلميذ يكتسب كذلك خبرة عملية من الكتاب وأن يلازم ورقته إن أردت ذلك. ربما يستغرق العمل التحريري للتلميذ الأصغر سناً عدة جلسات على مدى أيام قلائل. أنت الذي يقرر كم من القصص يتعين نسخها أو الاحتفاظ بها في الكراسة.

ملاحظة: عند نقطة ما اجعل الطفل يؤدي التمارين الخاصة باللغة الحسية المذكورة في الفصل (مفاتيح الصقل).

الطريقة رقم (3):

السردي المكتوب - المسودة:

1- إختتر أنت أو طفلك صورة ما. إما أن تقوم بقراءة القصة جهراً أو أن يقوم طفلك بقراءتها لنفسه.

2- إنه يقوم بكتابة سرد على هيئة مسودة. إذا كان الموقف لا يخلو من تركيز فلك أن تقترح بداية كل عبارة أو كل جملة في سطر جديد عساه يسقط هذا الانطباع على الورقة بأسرع ما يمكن. غير أن الصياغة ليست ملزمة.

3- هنا يكون التلميذ مدعو للرجوع إلى معين الكتابة المتوفر عند نهاية مبتدئ القصة. بوسعه أن ينصرف إلى الصقل والتهديب بمساعدتك في اليوم التالي إن أردت ذلك حتى توجز الدرس. (يولي صغار التلاميذ جل اهتمامهم للدروس الأقصر) أو يعمدون إلى الصقل بعد فسحة مناسبة من الزمن. ربما دفع الانفعال الابتدائي إلى الاستمرارية. في هذه الحالة اطلق لنفسك العنان للتعامل مع درس أطول للتكيف مع الرغبة لتظل على هيئة تعاقب.

4- إصنع نموذجاً من عمله على هيئة مسودة (وهو ما يمكن أن نسميه المسودة الثانية) مع تزويده بجميع قواعد الهجاء والترقيم اللازمة.

5- في أعقاب تأدية عدد من تمارين مبتدئي القصة راجع قراءة الفصل الخاص بالصقل. وطبق الموضوعات في يوم واحد مرة واحدة. قم في معيته باستكشاف طرق لصقل محتوى الكتابة. وربما يكون ذلك بإضافة الأفعال النابضة بالحيوية، والصفات البراقة واللغة الحسية والوصف الجميل وهلم جرا، غير أن هذه الدروس ذات أهمية ثانوية.

التهجئة والترقيم:

إذا لاحظت أن هناك إحدى الكلمات التي يكثر استعمالها قد أخطأت تهجئتها في المسودة ثم سألت تلميذك عن كيفية تهجئة تلك الكلمة، فربما تهجاها على وجه صحيح الأخطاء في التهجئة متطابقة عندما يكون تركيز التلميذ موجهاً على المحتوى والمظاهر الإبداعية للكتابة هو المطلوب. بوسعك أن تطلب منه لكي يساعدك في الصقل بسؤالك إياه " أليست هناك من كلمة يحسن أن تبدأ بالحرف الكبير؟ وأين يلزم وضع علامتي التنصيص؟ إذا كان قد تعلم هذه الأشياء فربما يؤدي عمله دون مشاكل".

المسودات:

قمت باستخدام أنموذجاً للعمل التحريري كمنهج لعدة سنوات في حالتي السرد الشفاهي والتحريري مع ابني لأن مسوداته كانت غاية في القبح لأنها أدت إلى عدم الحاجة إلى المراجعة على مستوى ورقته. احتفظت بقائمة كلماته التي اخطأ تهجئتها لدراسة مستقلة. لم أشر إلى جميع المواضع التي يتعين تصحيحها لكنني وضعت ملاحظات عنها لتدرس على انفراد بالمثل.

متى تنتفي الحاجة إلى الأنموذج:

تعاملت مع تلميذة لم تكن مسودتها بذلك الحد من الغثاثة وقد أحدثت نسخة أكثر نقاءاً، ولذلك أمكنها أن تصدر نسخة منقحة (مسودة ثانية) من لدن مسودتها الأولى. ربما لا يحتاج بعض التلاميذ إلى عون من أنموذج مكتوب. خلال فترة الصقل كانت تبحث لنفسها عن كلمات في المعجم أو المعجم المفهرس.

معالجة الكلمات :

جميع التلاميذ الذين تعلموا النسخ على الآلة الطابعة استمتعوا بتحرير أعمالهم على الحاسوب. إعادة العمل وإدخال التعديلات لا بد منها على المحتوى ويمكن أداؤها على نحو أيسر في الحاسوب. يدهشني أن (شارلس دنكز) كتب رواياته الغزيرة دونما أن يلجأ إلى الحاسوب.

صور فحسب:

إذا أكمل تلميذك عدداً من بدايات القصة وأصبح أكثر درية في التعبير عن نفسه فربما يعود ليحرب صورة لائقة. بالصورة اللائقة يواجه تحدياً لتطوير شخصيته ووصف الموقف زماناً ومكاناً ومن ثم يقيم القصة بكاملها بنفسه.

بعد كتابته لعدد من قصصه عن تلك الصور فإن تلميذك سوف يكون مستعداً للتحدي الإضافي المضمن في درس عن العناصر الجوهرية لقصة ما كتبت للتلاميذ.

الطريقة رقم (4):

العمل على انفراد:

هذه المستوى من الكتابة ربما تكون لتلميذ أكبر عمراً خاض تجربة السرد الشفاهي والتحريري كلاهما. أو ربما كان هذا التلميذ أصغر سناً لكنه بالغريزة شغوفاً بالكتابة وباستطاعته أن يعمل منفرداً.

1- يختار التلميذ صورة ويقرأ بداية القصة لنفسه.

2- يكتب مسودة لقصته.

- 3- يقرأها جهراً على مسامعك.
- 4- مده بتعليقات تشجعه على المضي قدماً وتيسر له تحرير القصة وصقلها. يقوم بإعداد النسخة الثانية أو الثالثة. إذا لم تقم أنت ولا هو بعمل هذا فعليك بقراءة الفصل الخاص بالصقل والتنقيح. قم بإعداد الموضوعات ليوم واحد في مرة واحدة.
- 5- إذا بلغ التلميذ مبلغاً من الحنكة والدراية في التعبير، عن نفسه وأقترح أن تكون القصة بكاملها صوراً. في المقدمة التي تأتي مجرد صوراً وحسب وهذا درس بالعناصر الجوهرية للقصة والذي كتب لأجل التلميذ وهو ما يقيم تحدياً إضافياً.

ملاحظات حول الصقل وصولاً للكمال:

ضع في الاعتبار أن هذه الطائفة من بدايات القصة هي من شاكله التمارين السائدة في الإبداعية التخيلية ونوع من الكتابة الوصفية وهي فرصة لا تتاح للتلميذ في أي موضع آخر. ادخر التحسينات الأكبر عندما تقدم على كتابة المقالات الرسمية.

كلمة بشأن شذذ الهمة الداخلية:

أفكار مقنعة:

كتبت مبتدئاً للقصة لكي أولف كتاباً مدرسياً. يحب الأطفال أن يكتبوا على العمل مستعنين به. ومع ذلك يظل من الخطأ الاعتقاد بأن كافة الدروس قصد منها الدعابة والتيسير. بل على الأرجح أن تكون شائقة وتحقق الرضا بحيث يرتقي الذهن علماً. تترعرع أجساد الأطفال على الأطعمة المغذية. وكما تقول شارلت ماسون: " الأفكار بالنسبة للعقل بمثابة القوت للبدن " لذا فإن دروس التلاميذ تمدهم بأفكار تفيض بالحيوية . الأفكار تمنحنا شيئاً ما يدعوننا للتفكر فيه. الخواطر غذاء للفكر.

ربما تكون خاطرة منذ الصغر كبذرة رغم صغر حجمها ففيها القدر المقبول من الحياة، لكي تنمو وتتفرع لتغدو غطاءً كاسياً للفكر فيما يقوم العقل بأدواره الخاصة. فهذه العملية تجعل التعليم مقبولاً وممتعاً بالنسبة للأطفال، لكي نمد الأطفال بخواطر مشوقة للكتابة. كان هدفي في كل ما ذهبت إليه من وضعية مبتدئي القصة.

الدرجات:

ماذا بشأن التدرج؟ بعض منها يؤكد ما لدينا: وهذا اقتراحي. إذا كان تلميذك في الدرجة الثامنة أو دون ذلك فلا تدرج، و عوضاً عن ذلك أعطه عملاً فيه شيء من الجهد وأكتب تقييماً لتتبع تقدمه إن كنت ترغب في ذلك.

تعلق ولعاً - بلؤلؤة صغيرة غالية الثمن:

تتسم فلسفة شارلت ماسون العملية بأن هناك اهتمام انتقائي بما يكتب التلميذ ويلقى حظاً من الاعتناء. الولع بلؤلؤة صغيرة نفيسة. فهي تخلق جواً مستحباً وقيماً في المدرسة المنزلية.

وتشجيع السعادة لدى الكثير من الأطفال ولا يتوقف قياس تقدمهم ويصبح الانتباه منصباً على هذا القياس المستديم. إن ما يتعلمه الأطفال لا بد أن يكون له الأهمية القصوى. ومزيد من التشويق أكثر من الدرجة الواردة في بطاقة التقرير. من الأفضل أن تراعي الحقيقة القائلة بأنك تعطي طفلك شيئاً من الاهتمام الشخصي بمبتدئي القصة ومن الأفضل كذلك أن تبدي اهتماماً بالعمل باللجوء إلى الإفراط في المدح أو عن طريق المكافأة الملموسة مثل الأقنعة الضاحكة والدرجات. نحن نرغب في رعاية الدافعية العالية في ذهن التلميذ بحيث يرى أن الكتابة من حيث هي تلقى القبول والرضا في حد ذاتها نابعة من نفسها. نحن نريد أن يخوض تجربة أنه

يخلق شيئاً مرضياً وخصوصاً عندما يتذوق شخص آخر هذا العمل. ثبت أن المحفزات الخارجية ذات شأن بالتشويق فيما يتعلق بالتعلم.

استشارة فضول الطفل:

إذا أصبح التعليم وسيلة إلى نيل المكافأة، فإن الاهتمام ينصرف إلى المكافأة أو المدح والارتقاء في الدرجة أكثر من التركيز على قيمة العمل ذاته. يتعلم الأطفال في مدارسهم درساً ما لأنه سيعرض في الاختبار أو لتحصيل الدرجات وليس لأن التدريس أمر حسن جدير بالدراسة. وهذا ما يفسر لنا السبب في عون إذكاء الفضول بطرح سؤال أو سؤالين من ذلك النوع الذي يجذب الانتباه ويؤجج الوله. ويساعد التلاميذ كذلك على التعليم القيم. وقد قمت بأداء ذلك كما هو مبين أدناه.

التدرج - للمدرسة العليا فقط:

ربما يظن البعض منكم أن هذه الفلسفة التعليمية لا غبار عليها غير أن تلميذي في المدرسة العليا وعلينا أن ندرجه في العمل ليساهم في المدرسة العليا ومخطوطاتها. فضلاً قدم مقترحاً يعتني بتقييم عمل التلميذ وهذا ما يسهل عملية التدرج.

هنا اقتراحان بوضع درجات التمارين الخاصة بمبتدئي القصة:

1- يستخدم مبتدئو القصة كمادة ملحقه بدورة إنجليزية راهنة خذها بوضعها تشريفاً إضافياً للتلميذ أو مزيد من العلامات التي ترتقي لسجل درجاته.

2- إذا كنت تستعمل هذا الكتاب في دورة دراسية من فصل واحد فهنا عينة لنظام من

العلامات 18 علامة وهي أ (B) 19 علامة +أب (B) (A) 20 علامة وهي (A) 21

علامة وهي (A+).

- أعط تلميذك 18 علامة على الأقل مقابل الكتابة الحرة المتتابعة التي تنتهي بفقرة معقولة الطول، إما منسوخة على الآلة أو ملء صفحة كاملة. ولا بد أن تعكس فقرته في حميمة مع الحكمة والشخص في مبتدئ القصة. هل تبين كتابته أنه الآن في غمار القصة بصحبة عنصر واحد من الحماس على الأقل؟ ذكر تلميذك أن يورد ما كان قد تعلمه من مفاتيح الصقل.

- إعطى علامة واحدة مقابل كل فعل يتسم بالحيوية يمكن أن يكون ذلك أثناء مرحلة الصقل. هناك طائفة من مبتدئي القصة توفر مقترحاً بالأفعال النابضة بالحيوية.

- إعطى علامة واحدة لكل صفة بهيجة. من الممكن أن يتم ذلك خلال إعداد المسودة الثانية أو الثالثة.

- إعطى علامة واحدة باللغة الحسية. هل حدث أن وصف شيئاً ما في القصة من باب التعرض للمشاهد الخمس؟ إن لم يحدث ذلك فأين إذن يمكنه أن يضيف بعض الأوصاف؟

التحذير:

ألتمس إليكم بالبحاح أن لا تكشفوا النقاب عن نظام التدرج أعلاه لتلميذكم في المرحلة العليا خلال تجربته مع الكتابة الإبداعية. دع تلميذك يكتب ويكتب ويكتب دونما قيد أو شرط. كما شددت على هذا في هذا الكتاب. بعد أن يكون قد أنجز عملاً طيباً في عدد من القصص دعه يختار ما يود أن يدخل عليه التحسينات بقصد الارتقاء في الدرجة. ما قيمة هذا المنشط التعليمي؟

الخيال: أولاً: أنت تضيف الخيال الإبداعي للتلميذ إلى قصة ما وهو ما يدرّب عضلات التخيل لديه. ينمو التخيل مع الاستعمال. إنه مقدرة ذهنية ضرورية وهي تعمل مترابطة مع مقدرات أخرى. الروح بلا خيال هي بمثابة مرصد بلا تلسكوب كما قال: H.W. Beecher

السردي:

تتيح بدايات القصة الفرصة المواتية للطفل لأن يقص الكثير من العمل المدون على الورقة والذي أعطى للتلاميذ على شكل موضوعات الأطفال مثل ملء الفراغات الشاغرة والأسئلة ذات الخيارات المتعددة أو أسئلة صحيح أم خطأ. تيسر لنا ورقة الواجبات المعتادة السهولة في التدرج. غير أنها لا توفر للطفل أن يفصل إجاباته- وأن يشرح كيف ولماذا؟ بالنسبة للطفل ليسرد عن شيء ما وبأسلوبه الخاص لأمر بأكثر فعالية. حتى إنشاء جملتين اثنتين يتطلب مزيداً من الذكاء يفوق الذكاء المطلوب للإجابة عن سؤال ملء الأماكن الشاغرة. فالتلميذ يستعمل المزيد من طاقته الذهنية. فسرده يتقدم ومهاراته اللفظية تصبح قوية وطبيعية. فيولا تكتب.

السببية:

بالاستعانة ببدايات القصة يمكن للتلميذ أن يستفيد من إمكانية التعليل بأنه مدعوم في أن يفكر بناءً على السبب والأثر فضلاً عن استعماله للمنطق. حين يؤخذ في اعتبار النتيجة المقنعة لتسلسل الأحداث المأخوذة من مبتدئي القصة، فإنه سوف يكون آخذاً في الاعتبار ما سيحدث لاحقاً. وهو ما سيكون حصيلة منطقية مسببة. في العديد من قصصي قدمت المسبب أما التلميذ فيقدم المؤثر. غير أنه ربما يقرر وبذكاء أن يعطي القصة نهاية مدهشة لم تكن في الحسبان.

الوجدان:

تتاح فرصة كافية للتلميذ لأن يكتب بطرق لم يلجأ إليها من قبل. وأن يكتب بوجدانه كما تم شرحه في الكتابة المثيرة.

حل المشكلة:

هناك توتر في العديد من قصصي. تقدم المشكلة لتحل حلاً. حل المشكلة المتعلقة بالوجدان والتعليل سوف يترتب عليه تأليف قصة حسنة - قصة تختتم بحل الصراع.

المفردات:

كل بدايات القصة تعتبر درساً يدفع بإتجاه المزيد من الاستتارة. فصل معين الكتابة واللاحق نكره يعين معظم التلاميذ حتى يصيروا ذوي أذهان متفتحة على عالم الأدب. يمكن استعمال إشارات المفاتيح والمقترحات لكي تعينه على تأليف قصة حسنة. عليه أن يقوم بصقل ما كتب مسترشداً بالسؤال العارض. ربما كان قادراً من المفردات لدى مبتدئي القصة غير مألوف لدى التلاميذ. وقد قمت بوضع نجمة أمامها ووضعت التعريف أسفل الصفحة. في معظم الأحوال يقوم التلاميذ بتطبيق المعنى على الكلمة باللجوء إلى النص المحيط. وهذه هي الطريقة الطبيعية التي يرتقون فيها بحصيلتهم اللغوية.

مقدمة إلى بدايات القصة:

هنا فرصتك السانحة للكتابة بحرية وبعنفوان وبمشاعر جياشة وبدراية وأن تكتب بفضول وخيال وأن تكتب بملء مشاعرك وبنذر قليل من الضغوط مقارنة بما اعتده. ما من أحد سواك يكتب مثل ما تكتب. كتابتك هي بصمتك عندما تكتب بحرية فإن أفكارك وخبراتك الماضية تثب من على الصفحة التي دونت عليها قصتك. ومن مخيلتك ينبجس حبك للعدوى وركوب الخيل والقنص والصيد والسباحة واللهو والأكل وأحلام اليقظة والبناء والغناء والتسلق والأريز أو العفو لتجعل قصتك جزءاً لا يتجزأ منك. دع خيالك يطوف وسوف تكتب كما لم تكتب من قبل. كل ما أفعل هو أن أفتح الباب لمبتدئ القصة لأساعده. تكتظ الغرف بأناس وطيور وحيوانات تجد نفسها في أوضاع تكون من الغزارة بمكان أحياناً وفيها شيء من الدعابة أحياناً، وأحياناً تكون هادئة لكنها دائماً تطرح تحدياً. أنت تختار غرفة ما تدلف إليها. أنت تقدم الحل. أنت تجعل الشخص متحثة. أنت تتقذ تلك التي أحرق بها الخطر وتذهب ألم المريض وتبعث السرور حتى في نفس المستوحش وتضاحك الأبله وتروض الوحش وتخوض المعركة في سبيل الخير.

اختر صورة تبدو مثيرة للفضول أو دع مدرسك يقوم بهذا. سوف تعين قصتك الأولى على أن تكون متأهب. اكتب كل ما تريد. فإن ذلك لن يلتقط أشتاتاً متفرقة. كما ترى قد وجهت مدرسك بأن لا يفعل هذا. فهو أو هي بوسع أي منهما أن يدلي بالنصح. لكنني أوصيت بأن يساعدك المدرس أو تساعدك المدرسة على صقل قصتك فيما بعد وليس حالياً. لذا تقدم إلى الإمام واكتب ما خطر ببالك. اكتب بعنفوان وبملء طاقتك. غص في الماء محدثاً صوتاً. مصاحباً مبتدئ القصة ليس هناك طريقة صحيحة واحدة لأداء المهام.

جميع الكتاب يسترجعون كتابتهم. ولكي يرتقوا بها فإنهم يكتبون صياغة ثانية أو ثالثة. غير أن الصياغة الأولى تكون مسودة دعها تكون كيفما اتفق ولا تلق كثير بال إلى الهجاء أو النحو أو الترقيم. هذا ما يمكن النظر فيه لاحقاً. إذا كنت تسرد قصتك جهراً لك مطلق الحرية أن تكون تلقائياً لأن مدرسك يكتبها بكاملها من أجلك. لذا دع النار تتقد والماء ينهمر ودع وحيد القرن ينقض ودع الدب يزمجر ودع الخيول تركض والقطط تموء ودع السفن تجر والمجاديف تجدف ودع الأطفال تهجع ودع الغريبان تتعق حتى تبلغ نياط القلوب. على هذا النحو تأتي القصة وهي لك وحدك.

سانحة للنهمين: (1)

كانت إملي شغوفة بالمطالعة أيما شغف وفي هذه الأمسية بعينها كانت تجلس القرفصاء في غرفة المعيشة منكبة على كتابها. وبغته قاطعها شقيقها كلاي إليك يا إملي.

أنا وبوب ذاهبان إلى وسط المدينة لمقابلة أبي في دار المحكمة. وسوف نحضر نهاية المرافعة ونعود أدرأجنا إلى البيت عبر المنتزه. كيف تستطيعين البقاء في البيت في يوم مشمس كهذا؟ وجهك غائص دائماً في كتاب. عليك بالخروج بين الحين والآخر. أجابت إملي قائلة وهي تدافع عن نفسها لقد خرجت بالأمس. كما أنني أحب المطالعة قالت ذلك وقد ارتسمت على وجهها ابتسامة عريضة. غمغم كلاي بامتعاض كبرغوث كتب وحسب وهو يغادر الغرفة مع بوب وهو يتهيأ للذهاب إلى دار القضاء. اشمأزت إملي من تبسم كلاي لها لكنها اختارت التغاضي عن فظاظته إذ لم تشأ أن تفرغ ما يجيش بداخلها. كانت تريد أن تكمل بحثها عن شارة لإحدى المرشدات ثم اختطت لنفسها أن تكمل قراءة الفصل الأخير لأكثر الروايات إثارة. كان من العسير عليها أن تترك كتاباً فيما هي تقترب من النهاية. فجأة خيم السكون على الغرفة. بعد أن ذهب الصبيان. تنهدت إملي قائلة: " شيء من السكينة في

خاتمة المطاف". وبعد لحظات غرقت في القراءة ثانيةً. وبعد نصف ساعة جاءت الأم تصحب معها فيلوت ذات الأربعة سنوات وطلبت منها أن ترعى أختها ريثما تخدم هي والخالة إثل في المطبخ. رفعت إيمللي رأسها من على الكتاب وقالت لأمها سمعاً وطاعة. شكراً يا عزيزتي.. ولكن كيف يتسنى لك أن تقرئي في الظلام؟ أوقدت مصباح الكيروسين وابتسمت في وجه ابنتيها. حالما يعود والدك بصحبة أخويك وأضافت قائلة وهي تغادر الغرفة لتختفي داخل الغرفة المظلمة. أخرجت فيلوت دمياتها من علبتها وراحت تلعب بها ومكعباتها متناثرة على السجادة لبعض الوقت. لم تلاحظ إيمللي أن فيلوت قد صفت بعض المكعبات على المنضدة في دائرة حول المصباح. عندما أوشك كلاي وبوب على دخول المنزل كانت فيلوت واقفة عند المنضدة تضيف طبقة أخرى من المكعبات حول المصباح. رفعت رأسها في دهشة وهي ترقب دخول أخويها. فإذا بها تطيح بالمصباح ليتكئ فوق الكتب الخشبية ومصباح الكيروسين فاشتعل السجاد.

- تبين الصورة مشهداً غزيراً. صف الإهتياج الذي نشأ وما حدث بعد ذلك. اتخذ لقصتك

نهائية سعيدة.

معين الكتابة:

- صف مدى السرعة التي تعمل بها إيمللي وما فعلت.
- كيف كلف هذا فيلوت المسكينة حريقاً كان من الممكن أن يكون خطيراً؟
- دع شخوصك المندهشة تتحدث.
- صف الحريق وما تبعه بلغة حسية. ماذا اشتملت الشخوص وماذا تذوقت وماذا أحست؟
- ماذا فعل الصبيان في سبيل المساعدة؟

- إعطى لقصتك تعليقات لتكون خاتمة على لسان الشخص.
- أي شارة للمرشدات كانت إيملي بصددها على ضوء علمها حول التصرف في حال الحريق؟

تحدي إضافي:

الأفعال ذات الحيوية:

وظف الأفعال الحيوية والتي تعبر عن الأحداث الخاطفة والطارئة. وهذا بعض منها: يذهل، ينادي، يهوى، يلوح، يوكز، يثب، يقفز، يدمغ، يخمش، يدخ، يصب، يقذف، يخمد، يتشبع، يطوي، يبرم، يحمل، يشخر، يربت.

زائر الليل: (2)

صاح ويلتر منادياً هلدة هنا واحدة أخرى تتدلى بين أصبعيه وهي من أكثر الديدان شراهة ومدها إلى هلدة. متى ما عثر ويلتر على دودة من ديدان الأرض وهو يحفر في أرض الحديقة كان يقدمها لهلدة وسرعان ما تزدردها هلدة وكأنها شعرة ولقد خرجت هلدة لتوها مع سالة أخرى من الفراريج. وفيما هي تنمو ويتبدل زغبها إلى ريش داكن وهو ريشها الدائم وأخذها ويلتر من خارج حظيرتها لتجول معه في أرجاء الحديقة أو تبحث في الأرض عن الحشرات. وكانت تحب البحث وقرب حلول المساء كان يأخذها لتعود أدراجها إلى الحظيرة. وكانت تغدو وهي تصيح وهي مسرعة بعد مكافأة بحفنة من القمح وبنور زهرة الشمس. ومع كل هذا الاهتمام كبرت سريعاً ولكن أفاقت هلدة الأخريات. وقد برر الأب زيادة وزن هلدة بأنها كانت تغذى يدوياً بالديدان. ونسبة لحجمها احتلت موضعها الصحيح في منزلة التقاط الحبوب. عندما صممت حديقة الخضر بعناية ألقيت الفراريج في حظيرتها. ولم يسمح لها أن تبحث في أرض الحديقة وقد أحسن تمهيدها إذ تتفتح الأوراق وتتفتح أمهات الزهور. أمضى ويلتر

الصيف كله في لقط الآفات الحشرية ثم حش الخضر ورميها للفراريح من أعلى السور. وبحلول أغسطس تصبح الفراريح سميكة ومعافاة. كانت هلدة بالذات آية من الجمال.

اقترح الأب على ويلتر: لما لا تدخل هلدة إلى معرض المقاطعة؟ تساءل ويلتر أحقاً ما تقول هل أنه سوف يكون لها حظ من الفوز؟ جاءه الرد متفائلاً عليك بالمحاولة. وختاماً جاء يوم التعليم. كان ويلتر غاية في الانفعال. لم يكن ويلتر مسرعاً في ارتداء ملابسه ولا جاداً أبداً. ولم تواجهه صعوبة في وضع ربطة عنقه في تلك الأيام كان الناس ينتظرون المعرض الزراعي بفارق الصبر وكانوا يرتدون خيرة الأزياء يوم الأحد لهذه المناسبة علقته سوزان مبتسم لكم تبدو أنيقاً. وربطت ربطة عنقك على نحو صحيح. وقد حظي ويلتر بارتياح من مجاملة شقيقته وهكذا كان الحال دائماً ولكن دقة كلماتها لهذا اليوم أضافت الشيء الكثير إلى روحه المعنوية. كان معرض مقاطعة سيفل من أفضل المعارض بإجماع كل الناس. نالت الصفوف من الخيول والأبقار والأغنام والماعز والخنازير الإعجاب. اكتظ السرادق بالناس ليشاهدوا العديد من ألقاص للطيور والحيوانات الصغيرة. مروا ببداية هذه الألقاص كان ويلتر وأسرته يتمتعون بالمعرض. ولكن ويلتر كان يمعن النظر إلى قفص بعينه. وفجأة علا صوته انظروا هنا نالت الجائزة الثانية. وسر الأب وسوزان. أحسنت يا بني وأردف الأب قائلاً: ما رأيك في قطعة من فطيرة التوت الأزرق من قبيل الاحتفال؟ وسرعان ما أعقب الرذاذ الرياح الثلجية للشتاء. في يناير لا يسع الفراريح أن تقلب في الأرض بحثاً عن ما تأكل إذ إن الجليد يتراكم على الأرض لارتفاع قدم واحد. في تلك الليلة وفاته أن هناك اثنتان منها داكنتي اللون قبعتا على القش في الركن القاصي حيث كان كوم الجليد يصد الريح الباردة. ولقد أمضى اليوم كله مع شقيقته وأحد الأصدقاء في التزلق على الجليد وتناولوا الغداء وبعد إنهاء دورته الدراسية المسائية لم يكن أمامه سوى الخلود إلى النوم. وفيما هو يرتقي الدرج ببطء إلى غرفة نومه إذا به يسمح قوقأة

الفصل الثاني: بدايات القصة

من الفراريج وهي مذعورة. وقف مكانه على الدرج وهو مندهش عندئذ انفجرت قوقاة جماعية مذعورة. وسرعان ما دبت الحيوية والنشاط في قدمي ويلتر راح يركض مترنحاً وهو يهبط الدرج.

أمض بخيالك مع القصة حتى تجعلها متحركة. هل كانت هناك عبارات تعجب بارزة؟ ماذا كانت أول أفكار ويلتر المعبرة عن الروع؟

معين الكتابة:

- ماذا دار في مخيلة ويلتر أثناء رؤيته للثعلب؟
- أي الفراريج الأخرى تركت خارج القن؟ أكان هناك اثنان تذكر؟
- الكاتب المجيد يتعاطف مع شخوصه إذا كنت أنت وويلتر بما كنت تشعر؟ اعتماداً على كيفية كتابتك للقصة ربما يكون ويلتر مرتبكاً جداً في بادئ الأمر ولكنه يتعافى لاحقاً.
- ماذا قال الأب لابنه ويلتر؟ كيف سرد ويلتر الحادثة لسوزان عندما دخل المنزل؟
- هل أعاد الثعلب الكرة؟

تحديد إضافي:

الأفعال الحيوية:

عد أدراجك إلى أول القصة وانظر أين بوسعك أن تستبدل الأفعال الضعيفة بأخرى تفيض حيوية يمكن من خلالها وصف الحدث. هنا بضع أفعال مقترحة ولكنك تستطيع حتماً

الفصل الثاني: بدايات القصة

أن تبحث عن غيرها. ألا وهي: يسرع، يندفع، يصرخ، يقنص، يتسابق، يطارد، يرمي، يسقط، يرفس، يتعثر، يدفع بسرعة بالغة.

هنا طائفة مختلفة: يغادر، يستسلم، يخفض، يعلق، يربت.

السبب والأثر:

قدمت لك سبباً وأثراً: ظلمة الليل حالت دون الالتفات إلى جميع الفراريج. والأثر كان إغفالها في الخارج. ولكن الحكم من خلال الصورة جعل هناك سبباً آخر في القصة. الثعلب جائع وتنتظره جراه في البيت.

سوف تصف هذا السبب والأثر وأنت تكتب القصة.

الأخلاق:

للقصص عبر كذلك. لعلك سمعت عظة أو عبرة القصة. ماذا كان يمكن لويلتر أن يتعلم من هذا الوضع والذي لا يخلو من قيمة مستقبلية.

التشويق:

مرحلة الترغيب والتشويق هي مصطلح يراد به وصف وضع القارئ بما سوف يحدث لاحقاً. أن تشد يعني أن تعلق. ما عسى يجد القارئ عند منعطف الطريق؟ لقد طرحت مفاتيح وقارئك بانتظار ما سوف يحدث بعد ذلك. بينما كان ويلتر يمشي نحو قن الفراريج سوف ينزعج لرؤية ما سيجد. ليست في خاطره سوى هلدة فزوجته الحائزة على الجائزة. هل كانت تلك الفروجة التي سرقت؟ حتى القليل من التعليق والتشويق يجعل من قصتك قصة مثيرة.

ضيف غير متوقع: (3)

أنا ورجي وجيف أصدقاء مقربون. غير أن رجي كان متباهياً بنفسه. أما أنا وجيف كنا نكن الود والرأفة لصديقنا رجي ولكننا في الآونة الأخيرة وجدنا أنه من الأفضل أن نضع حداً لإمعان رجي في التفاخر والتباهي بنفسه.

في يوم عشاء الدار كنا سائرين معاً في الطريق ونحن نناقش الأمر. تتهد جيف قائلاً بشيء من التشديد: أنت تعلم يا باتستا قطعاً سيكون هناك المزيد من التفاخر والعجرفة هذا المساء. لقد أخبرني رجي سلفاً مرتين هذا الأسبوع وكيف أنه أتى بثلاثة ثيران في آخر مرة ذهب فيها إلى ميدان الرماية مع عمه. نعم وكل ما سمعته منه هذا الأسبوع ينصب على حنكة عمه في الصيد وكم أوزة اصطاد في الخريف الماضي. وكم غزال قنص في هذا الخريف أنا أحبته. هذا الأمر بطبيعة الحال يفضى إلى الإرهاق. أعبّر عن ضيقي لهذا فاركنا إلى الجلوس على الحصى في الطريق. كنا نمشي في صمت لفترة من الوقت وأطلق كلاً منا العنان لفكره. أدخل باتستا على جيف فكرة في نهاية الأمر واتسعت ابتسامته عندما راودت ذهنه خاطرة. " أظن أننا سنصيب حظاً من اللهو هذا المساء " كنت أفكر فيما ذهب إليه من إيجابية مدهشة حول المسألة برمتها لكن ذلك كان غاية ما حصلت عليه لأنه رمقني عندئذٍ بنظرة تؤمي بالذم وقال مهتاجاً: " لدي خطة وسوف احتاج إلى معونتكما " شدني من ذراعي بقوة وحثني على الإسراع في المشي: " هلم باتستا بشغف و منفِعلاً " علينا أن نلحق بالترام لنذهب إلى وسط المدينة إلى معرض متجر البذلات. ليس لدينا مهلة كافية من الزمن. لما هذا كله تساءلت في حيرة؟ " في عينيك بريق " دفعني إلى الإمام سوف أخبرك ونحن في الطريق. هلم.

الفصل الثاني: بدايات القصة

خذ القصة من هنا. إلى أين ذهب الصبية؟ كيف أعدوا وجبة المساء في المسكن؟ صف الحادثة التي وقعت في المسكن. إيماءة: هل ترى الحذاء الأسود الذي يرتديه الدب في الصورة؟

معين الكتابة:

- في الصورة أي الشبان جيف وأيهم باتستا وأيهم رجي؟
- ما هي ردة فعل رجي مع الأحداث؟
- هل جيف وباتستا نزيهين معه في تعليهما للطرفة؟

استكشاف الإمكانيات:

ما هي الأخطار التي تكتنف شيئاً لا يسير على ما يرام؟ إحدى الإمكانيات هي أن أحد الصبية التقط مضرباً لكرة البسبول في موقف الدفاع. وإمكانية أخرى أن النادل الذي يقدم الطعام ربما فر إلى الخارج ليخبر الطاهي بوجود الدب.

تحديد إضافي:

استخدام أفعال الحيوية وأساليب التعجب والضحك أو الخوف حتى تبعث الحيوية في شخصك.

استخدم منظور الشخص الأول كراوي - مستعملاً الضميرين أنا ونحن لنتهي القصة من وجهة نظر أو على لسان حال باتستا. (ربما ترغب في أن تشير إلى ثلاث أنواع من الرواة وأنت تكتب عن الصقل لتقرأ وصفاً لمختلف منظورات السرد).

الفصل الثاني: بدايات القصة

فكرة عن الكتابة الجيدة:

النسبة إلى الخبرة السابقة:

هل تحب البذلات؟ هل سبق أن أردتيت واحدة من قبل؟ استرجاع تجارب ماضية معينة. وهو ما يعينك إلى حد كبير أن تزين وتهندم كتابتك. التجارب لا تمدك بالخواطر فقط في ما تكتب عنه غير أنها تؤثر على كيفية ما تكتبه من وصف لأنك تدري ما يكون عليه الحال فعلاً في موقف مشابه.

بذلة مروعة:

عندما كنت صبية في العاشرة من عمري حضرت حفلاً لإحدى البنات، التي كانت تعيش في إحدى دور المستوطنات الفسيحة. كنا جالستين في غرفة أسرتها ونحن نأكل منفخات الذرة الشامية ويغته اقتحمت علينا الغرفة غوريلا. وصرخنا كلتينا رعباً وهلعاً. أخذت الغوريلا تزمجر وتطاردنا في أنحاء الغرفة لذا صرخنا ثانية. وهرونا إلى غرفة أخرى بها منضدة البلياردو، وكانت الغوريلا تطاردنا حول تلك المنضدة. هرونا إلى غرفة المائدة وتطاردنا الغوريلا حول المنضدة أيضاً طيلة ذلك الوقت رحنا نتعاقب الضحك والقهقهة وصيحات الرعب والغوريلا تتدفع نحونا وتقترب منا. حتما كان فراء الغوريلا السميك حاراً.

كنا نشاهد ذلك فيما كان أب البنات وهو ينزع غطاء الرأس وزمجر في وجهينا. وقد نجح في إثارتنا وجلب المرح إلى الحفل. مع أننا روعنا شيئاً ما لكننا في نهاية المطاف أدركنا أن لباس الغوريلا لم يكن سواء بذلة مصنوعة.

ردود الفعل والمشاعر المختلطة للصبية في المسكن ربما يشكل دوراً مخالفاً لصبية في حفل تنكري ولكنك تستطيع كيف أن تفهم كيف تلتئم التجربة الواحدة مع الثانية.

السيارة الهاربة:

وصل الجد لتوه في زيارة لنا. ولحظة توقف سيارته أمام منزلنا أمسكن عن ما كنا نفعله واندفعنا نهبط الدرج لنحيه ونساعده في حمل حقائبه إلى البيت.

وأجلسناه على كرسي وثير وجلس في دعة ممسكاً بين يديه كأساً من الشاي المثلج وجميعنا يحيط به فقد حظي باهتمامنا. أدركنا أنه لم يكن من اليسير العيش على انفراد في غياب الجدة ولكم سررنا أنه أتى يمضي معنا بعض الوقت. رفع كتاباً كان ملقي على منضدة بجانبه وهو يمسح لحيته ويقطب حاجبيه الكثيفين. وتساءل: ما هذا؟ الريح في الصفصاف بقلم (كنس جراهام) قرأت هذا الكتاب عندما كنت صبياً. قطعاً قرأه أبي جهراً على مسامعي. كان طبيب القرية الغارق في عمله غير أنه يطالع على مسامعي في الأمسيات دون أن يكثرث لما هو عليه من نصب. سكت برهة ثم أردف قائلاً إلي أن بلغ طولي هكذا. مد يده إلى أن وصلت فوق رأس فيلب. وقد قرأتها جدتك لأمك أيضاً.

وعند ذكر الجده انحدرت دمعة من إحدى عينيه ولكنه مسحها بظهر يده الأخرى. من الذي يقوم بقراءتها؟ لم يمهلنا ثانية لنجيبه وتبادلنا النظرات وأدركنا أنه كان يميل شيئاً ما نحو الثرثرة. أن تود كان صاحباً حقاً. كان عاشقاً للسيارات. كان مدمناً للسرعة ولطالما أفلت منه زمام الأمور. كان رأتي المفضل عندي - مخلوقاً متعلقاً أكثر من غيره تضاحك إلى أن بدأت عيناه أحولتين. استمتع بصحبتنا إلى حد كبير ونحن استمتعنا برفقته كذلك. وعندما يعيد فتح عينيه يتخذ وجهه بكامله نظرة شاردة. هل حدث أن حدثتك عن ضفدعتين

الفصل الثاني : بدايات القصة

في السيارة؟ كلا وقد نجحنا في الدخول. ابتداءً لنا الجد قصة عن أيام صباه وعن تلك الأيام التي ابتاع فيها والده سيارة قديمة، لكي يقضي بها مشاويره. ومع أنها كانت من الطراز العتيق كانت السيارة الأولى في المدينة. وذات يوم سرد الجد أنه كان عائداً من السوق يحمل معه بعض السلع التي كانت قد طلبته منه والدته.

ولمح سيارة أبيه متوقفة عند الناحية المقابلة للشارع أمام منزل أحد مرضاه. في اللحظة نفسها لاحظ أن الولدين ينظران إلى السيارة في ريبة. وفجأة كما لو كان هناك مشهد برز مع هبة الريح على الصفصاف وبدأ يتخذ شكلاً حياً. ولكن بدلاً عن ضفدع واحد كان هناك اثنان! استمر في سرد حكاية الجد وصف الولدين ومغامرتها الخرقاء بهدف اللهو. ادعوك لأن تكتب بحرية وبحماسة وتشوق. تابع خيالك بقدر ما يمكن له أن يقودك.

معين الكتابة:

- بما تهامس الولدان مع بعضهما البعض قبل أن يدخلوا إلى السيارة؟
- إلى أي حد كان من اليسير التعامل مع السيارة العتيقة؟
- على أي نحو حمل الولدان بعيداً؟
- إلى ما انتهى الولدان والسيارة؟
- تحدث عن كيفية تحول الإثارة إلى مغامرة رديئة؟
- ماذا كانت نتائج مغامرتهم الخرقاء؟
- هل وقعا في مشكلة؟
- ماذا كان رأي من استمع للجد وهو يقص عليهم المغامرة؟

الإحالة إلى الإنس:

الريح في الصفصاف بقلم (كنس جراهام 1859-1932) وهو نوع غريب من الروايات. السيد تود، رأتي، مول ويدجر - مشخصين كعذاب يعيشون في الريف الإنجليزي. هذه الشخصيات الأربعة الجهرية أليست سمات إنسانية، وهناك مصطلح لغوي لهذا تغمس الإنسان. توماس هو إله الصهريج وهو مثال آخر للتغمس لأن المؤلف يضيف السمات الإنسانية إلى آلة القاطرة. على أي حال معظم أصدقائنا ومعارفنا متفقون على أن الصفصاف ذو دعابة مثيرة وبها مفردات لها طابع التحدي. ولم ترق قلة من الآخرين. بالنسبة لأسرتنا فإن الشخصيات الكامنة وراء السيد تود وراتي الموثوق به وحسن السيرة ومول العطوف والمتعاطف والمعتدل المشية وهي شخصيات لا تتسى بل وهي محببة.

ناجية من الضباب:

ربما يسمى هذا التمرين بداية للقصة إذ إنني وضعت نهاية القصة. وما عليك إلا أن تتشئ بداية القصة، كيف أنقذت جيني؟ على كل يراد بهذا أن تفتح الكتابة. هل حدث أن مارست التزلج على الجليد؟

قالت جين لا أتذكر شيئاً كثيراً. كانت جالسة على حجر والدها وهي تدفئ كفيها بالمدفأة المجاورة لها . كانت أمها تملأ أقداحاً بالشكولاتة الساخنة وهي فطائر إنجليزية هشة بنية اللون. ومدهونة بالزبد ومحلاة بثمار الفراولة الحمراء في وسط الفطيرة وهي طازجة.

أضافت " قائلة لا أستطيع أن أتذكر "

استعطفها روي ودونالد اللذين كانا شبه راكعين وشبه مستلقيين على السجادة بجانبها وطفقا يسألانها ولكن يا جيني أخبرينا عما تذكرينه. حسناً عندما كنتما أيها الصبيان تتزلجان

وتتسابقان ذهبت مع الفتيات. قلنا من الممتع أن نمضي حتى الطرف الآخر من البركة. قررن التفرق لتجمع كل منا التوت الشتوي الذي كان ينمو على الشاطئ. وكنت أسعى لأجمع أكثر منهن لذا أمضت في التزلج وابتعدت إلى أن غشي المكان ذلك الضباب، ونظرت إلى الخلف ولم استطع رؤية البنات. وكل ما أتذكر بعد ذلك البرد الذي اكتنف المكان. ناديت على البنات بأسمائهن ولكنهن لم يأتينني. وازداد البرد وما عدت أنادي واحدة منهن.

قال الأب: " لقد روعتينا حقاً " فقالت: "جين أنا أسفة حقاً "

أردف أبوها قائلاً واسترسل واصفاً اللحظة التي اكتشف فيها هو وأمها أنها اختفت. كنا جالسين حول المدفأة نتجاذب أطراف الحديث مع الأصدقاء عندما لمحت أمك من طرف عيناها. أن البنات قد عدنا ونزعنا أحذية التزلج قرب المدفأة. سمعتهن يتصاحكن ويبحثن عن أحذيتهم وحسبت أنك من ضمن المتصاحكات. ولكن عندما وقفن ليتناولن أقداهن الساخنة من الشكولاتة تصادف أن لمحت زوج حذاء واحد قد تبقى وعرفت أنه حذاؤك. توجست وأسرعت صوبهن متسائلة: أين جين؟ وفي الحال رحلت استخبر. ولما لم أجد إجابة من أحد اندفعت مسرعاً صوب أخويك واستنفرت الرجال كي يساعدونني.

استمر أبي في حكاية الإنقاذ. هل تعرضت للشخوص، لأي صعاب في بحثها بسبب الضباب أو اقتراب حلول الظلام أو الجليد الزلق؟ كيف أمكن للشخوص أن تتغلب على الصعاب؟ هل اتبعوا خطة مرسومة؟ هل احتاجوا للمزيد من المساعدة.

معين الكتابة:

ماذا كانت أحاسيس جين عندما كانت وحيدة على الثلج؟ ماذا كانت مشاعر والديها أثناء البحث عنها؟ اشرح الطاقة التي استنفذت في البحث. إلى أي حد بلغت هذه التجربة من الصعوبة أن تحتفظ بهدوء أعصابك في أوقات القلق؟ ما الخطوات التي اتخذت للعثور على جين والعودة بها إلى المنزل؟ هل تستطيع سماع أصوات الجماعة وهي تتأديها؟ من وجدها؟ هل كان لصاحباتها أي قوة أو عون لها؟

تحديد إضافي:

إضاءة على ما مضى:

فيما أنت تكتب واصفاً حول إنقاذ جين سوف تكون مضيفاً شيئاً ما للإضاءة على الماضي لهذه القصة لأن قصتنا تبدأ بمشهد يصور جين مسترخية في البيت مع أفراد أسرتها.

بإمكانك أن تصورها وهي تسرد قصتها. ثم شرع الأب يسرد حكايتها. في حالة الإضاءة على الماضي يحاول الكاتب أحياناً من باب إحدى الشخصيات ويقطع سير الحكاية بالسرد عن حادثة سابقة. في بداية القصة لحكاية سيارة الهارب يستدعي الجد شيئاً من قبل الإضاءة على الماضي أيضاً.

سرد التجربة:

هل حدث أن بحثت عن أخٍ أو أختٍ أو حيوان أليف فقدتهم؟ أو أي تجربة عن شيء مفقود كنت تبحث عنه أو شخص ما فقدته يمكنه أن يعينك على التعبير عن تعاطفك مع الشخص في قصتك.

ضاع مني ذو الثلاث سنوات في مصيف عند شاطئ البحر ذات أمسية من أيام الصيف الحار. كان الأمر عسيراً، تمتت بالدعاء هرولت، لكي أنبه الحارس. ثم رحلت أهروول على امتداد الشاطئ في حين كان أبوه جالساً بالجانب الآخر للشاطئ. بينما كنت أجول ببصري وأنا متوترة أمعن النظر في وجوه جميع الناس القابعين أسفل كل مظلة. لارتاح قليلاً بعد أن هروولن خمسين زراعاً فقط وليس من اليسير أن تجري على الرمال أخيراً عثرت عليه. كان يتجول على سجيته.

بوللي الفقيرة:

هل لاحظت أن هناك شيئاً ليس على ما يرام في هذه الصورة؟ إن حسبته جليداً فأنت محق، الببغاوات من الطيور المدارية وهي تقطن في أماكن لا تكون باردة قط ولا يتساقط الجليد فيها. لكن بوللي واحدة من الببغاوات التي تقطن مشجن قرب البحيرة العظيمة التي يتساقط فيها الجليد. وهنا حيث تعرضت لتجربتها الأولى مع تساقط الجليد.

كان الوقت عصراً وكانت أمي تنفض المكتبة وتجدد الهواء فيها، حيث كان الأطفال يأخذون دروس المساء المنزلية. راحت تنفض الأرضية الخشبية بالمنفضة ثم راحت تنفض بقية قطع الأثاث . من أين يأتي كل هذا الغبار؟ تساءلت في حيرة من أمرها. فتحت النافذة ونفضت المنفضة بقوة وتركت النسومات تذهب بالغبار بعيداً. ومن قبيل المصادفة لم يكن باب قفص بوللي مغلقاً عند وقت تناول طعامها، لكن الأم لم تلاحظ ذلك. فدفعت بوللي بالباب جانباً وجعلته موارباً وطارت خارجه عبر نافذة المكتبة المفتوحة وحطت على قمة إحدى الأشجار الكبيرة. شهقت الأم في الحال وراحت تتنادي للأطفال اسرعوا أنا بالمكتبة ، ولم تكن تشأ أن تغادر المكتبة لأنها لم تكن تريد أن تصرف نظرها عن بوللي .

أحس الأطفال بنبرة العجلة في صوتها فجاءوا مسرعين من المطبخ ، حيث كانوا يقومون بالتنظيف بعد الغداء . لقد طارت بولي ! هربت عبر النافذة ! كانت الأم واقفة في مكانها لم تحرك ساكناً .

دارت أعين الأطفال بين القفص والنافذة المشرعة تساءلت بذهول كيف لنا أن نعيدها ؟ أما ألفريد وقد كان يشعر بالمؤانسة من كتاب الفروسية يمضي به يومه .

أظنني أعرف ما يتعين عليّ عمله . أعلن ذلك بشيء من التصميم . هب واقفاً ثم ركض صوب الردهة يبحث عن شيء من معداته الخاصة لصيد السمك . اسرد بقية القصة . صف ما يدور بخاطرك ، بحيث يستطيع كل من يقرأ قصتك ويسمعها يحس بما فعلته .

معين الكتابة :-

عما كان يبحث ألفريد ؟ كيف تسنى له أن يتمالك نفسه ويستدعي شقيقه وشقيقته طالباً يد العون ؟ صف تتابع الأحداث التي طرأت لإعادة بولي لقفصها . هل تدخل أحد الجيران في هذا الشأن . عندما عاد الأب بعد ذلك ببضع ساعات كيف وجد ما كان عليه حال أسرته ؟ . هل أُعد طعام الغداء في حينه ؟